



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3627

التاريخ : السبت 2015/7/4

## الفبر الرئيسي



حماس: اعتقال السلطة أكثر من  
مئة من عناصرنا بالضفة محاولة  
لوقف تنامي أعمال المقاومة  
... ص 3

## أبرز العناوين



الضميري: الاعتقالات استهدفت خلايا من حماس تعدّ لتنفيذ هجمات ضد "إسرائيل" لتقويض أمن الضفة  
أبو مرزوق: ندين هجمات سيناء.. لا حديث عن تبادل أسرى إلا بتطبيق صفقة "شاليط"  
جنرال بجيش الاحتلال أعدم الشهيد "الكسبة" وتركه ينزف  
مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يتبنى تقرير العدوان على غزة  
"العربي الجديد": الأردن يجمد عملية استيراد غاز "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. الضميري: الاعتقالات استهدفت خلايا من حماس تعدّ لتنفيذ هجمات ضد "إسرائيل" لتقويض أمن الضفة
6	3. وزارة الداخلية في غزة تعزز قواتها ودورياتها على طول الحدود الجنوبية مع مصر
6	4. بعثة فلسطين بالأمم المتحدة تبعث رسائل تشكو فيها السياسات والممارسات القمعية الإسرائيلية
7	5. "القدس العربي": التعديل الوزاري يشمل أربع إلى خمس حقائب وحلف اليمين خلال اليومين المقبلين
8	6. "القدس العربي": وزيرة التعليم تعلن نتائج "الثانوية" يوم "العطلة" على غير العادة استباقاً لإقالتها
8	7. وزير الأشغال العامة يوقع عطاءات بناء بأكثر من 200 مليون شيكل في الضفة الغربية
المقاومة:	
9	8. أبو مرزوق: ندين هجمات سيناء.. لا حديث عن تبادل أسرى إلا بتطبيق صفقة "شاليط"
11	9. أبو مرزوق: مخيم عين الحلوة في خطر شديد ونحذر من أضرار وقف مساعدات الأونروا
14	10. فصائل فلسطينية: الاعتقالات السياسية في الضفة لا تخدم إلا الاحتلال
15	11. حركة حماس ترفض اتهامات إسرائيلية بدور في هجمات "داعش" في سيناء
15	12. حركة فتح تتهم الأجهزة الأمنية في غزة بتنفيذ حملة اعتقالات واستدعاءات ضد أنصارها
16	13. "أبي اليوم": أمين سر فتح في سورية دخل إلى مخيم اليرموك لإعادة إحياء مبادرة تحييد المخيم
16	14. "الأخبار": أبو مرزوق شارك بإفطار لحزب الله والحرس الثوري في الضاحية لكنه لم يلتق نصرالله
17	15. الاحتلال يدعي إحباط عملية طعن قرب الخليل
الكيان الإسرائيلي:	
17	16. نتنياهو هو ينتقد القرارات الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان ضد "إسرائيل"
17	17. نائب وزير الدفاع الإسرائيلي يقترح إبعاد منفذي العمليات وعائلاتهم من فلسطين إلى الأبد
18	18. وزارة المال الإسرائيلية تتوقع نمواً اقتصادياً يتجاوز 3 في المئة
18	19. جنرال إسرائيلي: حماس تساعد "داعش" في سيناء على التسلح والتنظيم
19	20. الجيش الإسرائيلي: سقوط الفذيفتين أطلقتا من سيناء على "أشكول"
19	21. إيالات: رفع حالة تأهب "القبة الحديدية" تحسباً من "داعش"
19	22. مناورة إسرائيلية في مزارع شبعا
20	23. إطلاق سراح إسرائيلي شارك في أفظع مجازر البوسنة
الأرض، الشعب:	
20	24. المدير العام لأوقاف القدس: 200 ألف مصلي في "الأقصى" في الجمعة الثالثة من رمضان
21	25. جنرال بجيش الاحتلال أعدم الشهيد "الكسبة" وتركه ينزف
21	26. إصابات في تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرات مناهضة للجدار والاستيطان في الضفة
22	27. لجنة القانون والدستور في الكنيست: 5700 أسير في السجون الإسرائيلية
22	28. جنين: ارتفاع عدد طلاب الداخل الفلسطيني في الجامعة العربية الأمريكية

23	29. النقب: إعادة بناء قرية العراقيب بعد هدمها للمرة الـ 86
23	30. وفاة العالم النووي الأميركي الفلسطيني مجيد الكاظمي في الولايات المتحدة
	<u>مصر:</u>
24	31. نخب إسرائيلية: نقدم دعماً أمنياً لمصر بحربها على الجهاديين
25	32. جماعة "ولاية سيناء" تتبنى قصف "إسرائيل" بثلاثة صواريخ جراد
	<u>الأردن:</u>
26	33. "العربي الجديد": الأردن يجمد عملية استيراد غاز "إسرائيل"
27	34. الأردن: الحكومة تطلب من السياح الإسرائيليين والزوار في معبر وادي عربة الحصول على تأشيرة
28	35. عمان: دراسات اللاجئين" تخرج الفوج الأول من دبلوم الدراسات الفلسطينية
	<u>لبنان:</u>
28	36. متهم تونسي في "العدلي": جئت إلى لبنان للدفاع عن فلسطين
	<u>دولي:</u>
29	37. مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يتبنى تقرير العدوان على غزة
	<u>حوارات ومقالات:</u>
30	38. حماس تسعى لإشغال الضفة الغربية ضد إسرائيل... عدنان أبو عامر
33	39. اعتقالات ليلة الجمعة في الضفة الغربية ودلالاتها... ياسر الزعاطرة
35	40. السياج الأمني مع الأردن ودلالاته... د. عصام عدوان
36	41. على إسرائيل منع حرب جديدة في قطاع غزة... يوسي بيلين
39	42. ما الذي يبقي حماس في الحكم؟... عميرة هاس
42	43. تجاوز الخطوط السوداء... أليكس فيشمان
45	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

١. حماس: اعتقال السلطة أكثر من مئة من عناصرنا بالضفة محاولة لوقف تنامي أعمال المقاومة  
ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/3، من غزة، أن حركة حذرت حماس من تداعيات ما  
وصفته بـ"حملة الاعتقالات المسعورة والممارسات اللا وطنية" التي استهدفت أكثر من 100 من  
مؤيديها وعناصرها في الضفة الغربية المحتلة ليلة أمس.

ورأت الحركة في تصريح صحفي مكتوب وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، صباح اليوم الجمعة (3-7)، في هذه الحملة "المسعوة" تصعيداً خطيراً يقوض جهود المصالحة ويهدف إلى تحقيق التعاون الأمني بين أجهزة عباس والحمد الله مع الاحتلال الصهيوني لضرب بنية المقاومة وتصفيتهما.

وأكد أبو زهري أن ممارسات هذه الأجهزة التي وصفها بـ"العميلة" لن تفلح في كسر شوكة حركة حماس أو إضعاف مشروع المقاومة، وفق تعبيره. ودعا إلى الإفراج عن المعتقلين فوراً، محذراً من نتائج وتداعيات هذه الممارسات اللاوطنية.

وأضافت الحياة، لندن، 2015/7/4، عن محمد يونس من رام الله، أن السلطة الفلسطينية اعتقلت ليل الخميس - الجمعة، أكثر من مئة ناشط في حركة «حماس» في الضفة الغربية، في أعقاب سلسلة من الهجمات المسلحة. وطاولت الاعتقالات أعضاء وكوادر في الحركة، لكنها لم تطاول أياً من القيادات العليا.

وقال القيادي في «حماس»، الوزير في حكومتها السابقة وصفي قبه، إن الاعتقالات تركزت في أوساط الأسرى المحررين. وأوضح: «طاولت الحملة الأسرى المحررين من الفئات العمرية والتخصصات المختلفة، من أطباء ومهندسين وخريجين وطلاب جامعيين، الأمر الذي يؤكد أن الحملة مخطّط لها وتهدف إلى كسر شوكة الشباب، والنيل من معنوياتهم، ووضعهم في أجواء التوتر والترقب الدائم، للحيلولة دون قيامهم بواجبهم». وطالب التنظيمات والفصائل والمؤسسات بالاعتراض على هذه الاعتقالات، معتبراً أن «أبناء حماس يُذبحون بسكين التنسيق الأمني والاعتقال السياسي». وأصدرت «حماس» بياناً وصفت فيه حملة الاعتقالات بأنها «لاوطنية»، و«تصعيد خطير». وقالت إن الاعتقالات «تقوّض جهود المصالحة، وتهدف إلى تحقيق التعاون الأمني بين أجهزة (الرئيس محمود) عباس و(رئيس حكومته رامي) الحمد الله مع الاحتلال الصهيوني، لضرب بنية المقاومة وتصفيتهما».

ونشرت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/3، من الدوحة، أن القيادي في حركة حماس حسام بدران، إن الحملة الأمنية ضد قيادات وكوادر حماس في الضفة، تؤكد تبعية الأجهزة الأمنية في السلطة لأجهزة الاحتلال، خاصة بعد أن أعلن الاحتلال بأن حركة حماس تقف وراء غالبية عمليات المقاومة الأخيرة".

واعتبر بدران في تصريح صحفي له، "أن حملة الاعتقالات تأتي ضمن محاولات وقف تنامي أعمال المقاومة ضد الاحتلال والتي تصاعدت بشكل ملحوظ خلال الأيام القليلة الماضية".

وحملَ بدران الرئيس محمود عباس المسؤولية الكاملة عن ما أسماها "حالة القمع والإرهاب التي تمارسها الأجهزة الأمنية ضد أبناء شعبنا في الضفة"، مطالبًا كل القوى والفصائل باتخاذ مواقف صريحة وجريئة ضد تلك الممارسات.

## ٢. الضميري: الاعتقالات استهدفت خلايا من حماس تعدّ لتنفيذ هجمات ضد "إسرائيل" لتقويض أمن

### الضفة

ذكرت وكالة رويترز للأخبار، 2015/7/3، علي صوافطة من رام الله، أن الناطق باسم الأجهزة الأمنية اللواء عدنان الضميري قال إن العشرات من حركة حماس في الضفة اعتقلوا، وأضاف لروترز "لا نعتبرها حملة.. هاي مسؤوليتنا الوطنية للحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار الداخلي والحفاظ على أمن بلدنا من أي أيدٍ عابثة تريد أن تجر مدنا وقرانا وفلسطين بالكامل إلى الدمار". وأضاف "نحن لن نسمح لأحد تحت أي شعار كان أن يعمل هدنة في غزة وفوضى في الضفة". وأوضح الضميري أن من يتم اعتقالهم "إما للتحقيق أو الاستجواب أو تقديمهم للمحكمة بناء على أدلة ضدهم" هم من يقومون بتهديد "الاستقرار الأمني الفلسطيني الداخلي ومحاولة جر المنطقة وجرنا إلى مواجهات عسكرية لتدمير منطقتنا. هذا السبب الأساسي وراء كل ما نقوم به في هذه الفترة". وقال " لا يعتقل أحد لأن له رأي سياسي أو تنظيم سياسي أو موقف سياسي ولكن لو كان الأمر كذلك لاعتقل الآلاف من أنصار حماس".

وأضافت الحياة، لندن، 2015/7/4، عن محمد يونس من رام الله، أن السلطة الفلسطينية اعتقلت ليل الخميس - الجمعة، أكثر من مئة ناشط في حركة «حماس» في الضفة الغربية، في أعقاب سلسلة من الهجمات المسلّحة.

وقال الضميري، لـ «الحياة»، أن الاعتقالات جاءت بهدف منع «حماس» مما أسماه «تقويض الأمن في الضفة»، مضيفاً: «حماس تبادر إلى التزام الهدنة في قطاع غزة، لكنها تحرك عناصرها لتخريب الأمن في الضفة، بهدف تقويض الأمن العام وإشاعة الفوضى وإضعاف السلطة».

وأكد أن السلطة لن تسمح لـ «حماس» وغيرها بالقيام بأي هجمات أو نشاطات مسلّحة، مشيراً إلى أن الاعتقالات استهدفت خلايا قال إنها تعدّ لتنفيذ هجمات.

ونشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) 2015/7/3، من رام الله، أن الضميري صرح بأنه لا يوجد في السجون الفلسطينية معتقل واحد على خلفية رأيه السياسي، وإن كافة المعتقلين يتم توقيفهم بإذن من النيابة ووفق القانون.

وأضاف الضميري في بيان صحفي نقلته، أن المعتقلين كافة يمثلون أمام قاض ينظر في التهم الموجهة إليهم ويقدر الموقف بشأن تمديد توقيفهم لاستكمال التحقيق أو الإفراج عنهم أو تبرئتهم أو إدانتهم بالتهم الموجهة إليهم، أو إطلاق سراحهم بكفالة لحين إصدار حكم قضائي نهائي بشأن التهم الموجهة إليهم.

واختتم ضميري: 'إن حماس تقود حملة تحريض تحت ما تسميه اعتقال سياسي، والأمن الفلسطيني سيقف في وجه كل من يحاول المساس بالأمن الداخلي والسلم الأهلي أو جر البلد إلى حروب ودماء، وسيواجه مخططات 'الإخوان' وداعش وبتياهو، وكل المتطرفين الذين يحاولون نقل تجربة القتل والدمار والطائفية البغيضة إلى فلسطين.'

### ٣. وزارة الداخلية في غزة تعزز قواتها ودورياتها على طول الحدود الجنوبية مع مصر

غزة: تنتشر على طول الحدود الفاصلة بين جنوب قطاع غزة ومصر، دوريات مكثفة لجهاز «الشرطة العسكرية»، التابع لقوات الأمن العام بهدف حماية وضبط الحدود بعد عمليات استهداف الجيش المصري في سيناء. وقال قائد جهاز «الشرطة العسكرية» العقيد جهاد محيسن، إن انتشار هذه الدوريات جاء بناء على تعليمات قائد قوات الأمن العام. وأشار إلى أن الهدف من الانتشار هو ضبط الحدود. موضحاً أن هناك دوريات محمولة تسير على طول الحدود وقوات منتشرة متواجدة مع قوات الأمن الوطني.

وكان المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة إياد البزم قال إن الوزارة عززت قواتها ودورياتها على طول الحدود الجنوبية مع مصر.

وأضاف في تصريح صحفي أن هذه التعزيزات جاءت في ظل تطورات الأحداث التي تشهدها سيناء، من أجل الحفاظ على استقرار الحالة الأمنية وحفظ أمن الحدود.

القدس العربي، 2015/7/4

### ٤. بعثة فلسطين بالأمم المتحدة تبعث رسائل تشكو فيها السياسات والممارسات القمعية الإسرائيلية

رام الله: بعثت القائمة بالأعمال بالإنابة للبعثة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفارة فداء عبدالهادي ناصر رسائل متطابقة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الأوضاع الخطيرة في دولة فلسطين المحتلة بسبب السياسات والممارسات القمعية والمدمرة والاستعمارية التي لا تزال تنتهجها إسرائيل السلطة القائمة

بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني في انتهاك متعمد ومنهجي وخطير للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان مع الإفلات التام من العقاب. واستعرضت السفارة في رسالتها التي جاءت للتذكير بظروف اغتيال الطفل أبو خضير حرقاً على أيدي المستوطنين في القدس قبل عام، ورفض الحكومة الإسرائيلية الصارخ للسلام وأعمالها الاستفزازية والتحريضية وتدابيرها الرامية إلى السيطرة على كل جوانب الحياة الفلسطينية وترسيخ احتلالها غير الشرعي. وذكرت ناصر أنه في مثل هذا اليوم من العام الماضي حدثت الجريمة البشعة بحق الطفل الفلسطيني محمد أبو خضير الذي اختطفته عصابة من المستوطنين الإرهابيين من أمام منزله في القدس الشرقية المحتلة وأحرقوه حياً. وجددت ناصر المطالبة بوضع حد لعمليات الاعتقال الإسرائيلية للمدنيين الفلسطينيين وإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين واحترام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وأشارت إلى أزمة التمويل الحادة التي تعاني منها وكالة الأونروا وتحد من قدرتها في تلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين الأمر الذي يتطلب عملاً دولياً لتجنب المزيد من تدهور الأوضاع. القدس العربي، لندن، 2015/7/4

## ٥. "القدس العربي": التعديل الوزاري يشمل أربع إلى خمس حقائب وحلف اليمين خلال اليومين المقبلين

رام الله: حسم رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني رامي الحمد الله بشكل مبدئي الحقائق الوزارية التي سيشملها التعديل الجديد، بعد حصوله على الضوء الأخضر من الرئيس محمود عباس لإجراء التعديل على ضوء فشل تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد رفض حركة حماس للفكرة وفشل المحادثات معها. وبحسب المصادر فإن التعديل سيشمل عودة الوزير السابق جواد الناجي إلى تشكيل الحكومة الجديد كوزير للاقتصاد مع إمكانية أن يحتل منصب نائب لرئيس الوزراء، وستستبدل وزيرة التربية والتعليم خولة الشخشير بالوزير السابق الدكتور علي الجرباوي من جامعة بيرزيت بينما يتولى أحمد مجدلاني حقيبة الحكم المحلي في هذا التعديل. أما بخصوص وزارة الزراعة فقد علمت «القدس العربي» من مصادر خاصة أن المنصب يشهد تنافساً شديداً في الأسماء المطروحة لكن الاسم لم يتم تحديده بعد.

لكن الحقيبة الأكثر أهمية في هذا التعديل كانت تنازل رئيس الوزراء رامي الحمد الله عن حقيبة الداخلية التي سيتولاها على الأغلب اللواء حازم عطا الله مدير عام الشرطة الفلسطينية الحالي. رغم أن المصادر ذاتها تقول إن هذه الحقيبة والمحادثات حولها هي ما يؤخر إعلان التعديل وحلف اليمين الدستورية أمام الرئيس عباس.

القدس العربي، لندن، 2015/7/4

#### ٦. "القدس العربي": وزيرة التعليم تعلن نتائج "الثانوية" يوم "العطلة" على غير العادة استباقاً لإقالتها

غزة - أشرف الهور: على خلاف كل التوقعات وكل العادات التي جرت في الأعوام الماضية، وتحديدا منذ أن وجدت مدارس في غزة والضفة الغربية، أقدمت وزارة التربية والتعليم الحكومة الفلسطينية التوافقية على إعلان نتائج الثانوية العامة عند الساعة التاسعة من مساء أمس الجمعة، اليوم المخصص للعطلة الرسمية، وسط أنباء ذكرت أن العملية مردها استباق الوزيرة خروجها من الحكومة ضمن التعديل الوزاري المرتقب خلال الأيام القليلة المقبلة.

وفي العادة كانت عملية الإعلان عن النتائج الخاصة بطلبة الثانوية العامة في مؤتمر صحفي مشترك بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى في السنوات التي كان فيها وزارتان للتعليم واحدة في غزة وأخرى في الضفة، أثناء الانقسام، وكان المؤتمر يعقد في ساعات الصباح.

القدس العربي، لندن، 2015/7/4

#### ٧. وزير الأشغال العامة يوقع عطاءات بناء بأكثر من 200 مليون شيكل في الضفة الغربية

وقع وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد الحساينة عطاءات بناء لعدد من المشاريع الحكومية بأكثر من 200 مليون شيكل للمحافظات الشمالية.

وتشمل العطاءات مشاريع لصالح وزارة التربية والتعليم تشمل تأهيل وبناء مدارس، ومشاريع لصالح وزارة الصحة تشمل تأهيل مستشفيات ومرافق صحية، ومشاريع تأهيل مرافق حكومية أخرى. وقال الحساينة إن وزارته تواصل جهودها في التقييم النهائي لمنازل المتضررين، واستلام المخططات الهندسية والأوراق الخاصة بالمنازل التي سيتم إعادة إعمارها قريبا.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/3



## ٨. أبو مرزوق: ندين هجمات سيناء.. لا حديث عن تبادل أسرى إلا بتطبيق صفقة "شاليط"

ذكرت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/3، أن عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" موسى أبو مرزوق أكد أن التعديلات الوزارية على حكومة التوافق فاقدة للشرعية. وقال أبو مرزوق خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة القدس الفضائية، بُثت الجمعة، إن أي تعديل على الحكومة يجب أن يتم الرجوع فيه لحركة حماس ولا اعتراف بالحكومة طالما لم تتم استشارتنا". وشدد على أن الحركة لن تسمح أن يكون هناك فراغ بغزة، لافتا إلى أن السلطة قررت الخروج من التوافق بقرارات فردية ومزاجية، وهم يتحملون المسؤولية وحماس لا تعترف بالحكومة. وردا على سؤال إذا ما كانت حماس ستمنع الوزراء من دخول غزة، نفى أبو مرزوق أي نية للحركة بمنع أي أحد من دخول غزة، مستدركا أن غزة تشهد تغييرا متعمدا من السلطة، مع عدم صرف رواتب موظفيها، وعدم صرف موازنات تشغيلية للوزارات. وبخصوص العلاقة مع مصر، أشار القيادي بحماس أن قطع الحركة أشواطا ومحاولات عديدة، لتحسين العلاقة مع مصر.

وأوضح أن الأجهزة الأمنية المصرية تعلم أنه لا علاقة لحماس بما يجري في سيناء، وأن الموقف الرسمي المصري لم يتهم الحركة بأي أعمال هناك، لافتا إلى نشر الحركة لقوات على طول الحدود لمنع أي عملية تسلل من وإلى غزة. وأشار إلى تقدير من مصر لدور حماس في ضبط الحدود، نافيا وجود تدخل خارجي من أي طرف، ساهم بتحسين العلاقة مع مصر.

وجدد تأكيده على أن حماس لم ولن يكون لها أي دور فيما يجري داخل مصر، مشددا على أن الحركة تركز كل أعمالها لمواجهة الاحتلال داخل فلسطين.

وأكد أن انعكاسات إيجابية سيشعر بها المواطنون في غزة بعد تحسن العلاقات مع مصر، وفي موضوع المصالحة الفلسطيني، قال أبو مرزوق إن خادم الحرمين الملك السعودي أبدى استعدادا لبذل جهود لإتمام المصالحة الفلسطينية، بعد أن عرض عليه الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر ذلك. وأضاف: "رحبنا نحن في حماس بأي جهود إضافية للمصالحة، لكن أبو مازن رفض أن يكون هناك اتفاق مكة 2".

أما عن قضية التهدة، فشدد أبو مرزوق على أن الحركة لا تلتقي بالعدو الإسرائيلي إطلاقاً، موضحا المفاوضات غير المباشرة انتهت بانتهاء الحرب في مصلا. وتابع: "حتى الآن توجد مجرد مبادرات شخصية من بعض الشخصيات، التي تأتي للجلوس مع السلطة ومع الاحتلال ومعنا، لتقديم بعض الأفكار والمقترحات".

وأشار القيادي بحماس إلى طلب الاحتلال عودة جنوده الأسرى والقتلى في غزة، مقابل التهدئة، مستدركا أن حماس أكدت ألا حديث حول هذا الموضوع إلا بالتزام الاحتلال باتفاقية صفقة "شاليط" وتحرير الـ54 أسيرا، من الصفقة السابقة.

وأكد أبو مرزوق أن الحركة حين تلتقي بأحد سيكون لقاءً علينا مهما كان الموضوع المطروح، موضحا أن قضايا الإعمار ورفع الحصار والميناء والمطار، قضايا موضوعة على جدول تثبيت وقف إطلاق النار، وليست مقابل تنازلات سياسية.

ورأى أن الاحتلال بصدد تغيير سياسته تجاه غزة وحماس، بعد فشل سياسة التضييق والحصار والحرب ضدها.

وأضاف موقع "عربي 21"، 2015/7/3 عن عز الدين أحمد من بيروت، أن موسى أبو مرزوق نفى أن يكون قد التقى مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في العاصمة اللبنانية بيروت التي غادرها القيادي في حماس بعد زيارة دامت عدة أيام.

لكن أبو مرزوق قال في مقابلة بثتها الجمعة؛ قناة القدس الفضائية التي تبث من بيروت: "لم يكن هناك لقاء مع السيد نصر الله، وما قيل بهذا الخصوص اجتهاد خاطئ أرجو ألا يكون قيل ليوطف لغرض ما، والحديث بهذا الشكل يضر ولا ينفع".

وبخصوص العلاقة مع النظام السوري، أكد أبو مرزوق أنه "لا يوجد اتصال معه، وباقي الفصائل الفلسطينية تقوم بهذه المهمة، والتي نرجو أن تكون بهدف تحييد المخيمات الفلسطينية عن القتال هناك"، مشيرا إلى أنه التقى ممثلين عن الفصائل الفلسطينية الموجودة في دمشق.

وعن أسباب زيارته للبنان للمرة الثانية خلال شهرين، أكد أبو مرزوق أن الزيارات هي في إطار بحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، حيث ذكر أنه التقى بالمسؤولين اللبنانيين، في مقدمتهم رئيس الحكومة تمام سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وفيما يتعلق بأوضاع المخيمات في لبنان، أكد أبو مرزوق أنه جرى التأكيد على ضرورة حفظ أمن المخيمات، مشيدا بالقوة الأمنية المشتركة والدور الذي تقوم به.

ودعا أبو مرزوق وسائل الإعلام اللبنانية بـ"عدم تضخيم الأمور في المخيمات، فهذا يضر باللاجئين والمخيمات وبالقضية الفلسطينية".

من جهة أخرى، ذكر القيادي الفلسطيني أن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سوريا إلى لبنان؛ قد تم حلها، بحيث تم الإفراج عن جرى اعتقالهم من اللاجئين مؤخرا بسبب عدم حيازتهم أوراق إقامة، والاتفاق مع السلطات اللبنانية على تجديد الإقامات لكل اللاجئين المقيمين في لبنان، حسب تأكيده.

ونشر موقع فلسطين أون لاين، 2015/7/3، عن وكالة الأناضول، أن موسى أبو مرزوق، أدان مساء اليوم الجمعة، الهجمات التي استهدفت قوات الجيش والشرطة المصرية في محافظة شمال سيناء، الأربعاء الماضي، مشيراً في الوقت ذاته أن حركته قطعت شوطاً طويلاً في طريق تقوية العلاقات مع مصر.

وقال أبو مرزوق، في لقاء تلفزيوني مع قناة "القدس" الفضائية، التي تبث من العاصمة اللبنانية بيروت، مساء اليوم الجمعة "ندين الهجمات التي استهدفت قوات الجيش والشرطة المصرية. هذه الهجمات تضر بأمننا".

واستهجن اتهام بعض وسائل الإعلام المصري، لحركة "حماس" وقطاع غزة بالمشاركة في الهجمات التي تستهدف الجيش المصري، قائلاً "ليس هناك أي إشارة بوجود علاقة لقطاع غزة باستهداف الجيش المصري، ما يحدث بسيناء يضر بقطاع غزة لأن سيناء الممر الوحيد للقطاع".

ونفى وجود أي اتهامات رسمية مصرية للقطاع أو لحركة "حماس" فيما يتعلق بما يجري في سيناء من أحداث، مشيراً أن القيادة في مصر تقدر مجهودات الحركة في ضبط الحدود بين القطاع والأراضي المصرية.

على صعيد ثان، اتهم القيادي البارز في "حماس"، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، باتخاذ قرارات فردية فيما يتعلق بحكومة التوافق الفلسطينية، معتبراً أن "أي تعديل وزاري في حكومة التوافق يجب أن يرجع لحركة حماس لتوافق عليه، وإلا فلا اعتراف وستصبح حكومة محمود عباس".

## ٩. أبو مرزوق: مخيم عين الحلوة في خطر شديد ونحذر من أضرار وقف مساعدات الأونروا

ذكرت السفير، بيروت، 2015/7/4، عن عمّار نعمة، أن هاجس اللجوء الفلسطيني في لبنان هيمن على مهمة مسؤول مكتب العلاقات السياسية في حركة «حماس» الدكتور موسى أبو مرزوق، الذي زار بيروت قبل أيام.

ذلك كان الهدف الأساس من جولة أبو مرزوق على المسؤولين الرسميين اللبنانيين، وهو يلفت النظر في حديث إلى «السفير»، إلى مسؤولية لبنانية حيال هذا الموضوع، كون اللاجئين يشكلون ظاهرة متواجدة على أرضيه، تمتد على مساحات مختلفة عليها، وعلى الحكومة اللبنانية أن تشرع في حوار ثنائي مع الفلسطينيين، لا يلغي الحوار الفلسطيني الداخلي، لصياغة علاقة صحية مع العامل الفلسطيني وتوفير حقوقه المدنية، «إذ لا يعقل أن يحصل اللاجئ الأجنبي على حقوق منكرة على الفلسطيني».

ويشدد على أن على لبنان إثارة موضوع مساعدات «الأونروا» مع الدول المعنية، خاصة أن توقف المساعدات قد يؤدي بالبعض إلى أحضان جماعات عنفية تهدف إلى الإخلال بالنسيج اللبناني الداخلي الذي يجب على الفلسطيني الاندماج فيه. ويستطيع لبنان المساهمة في إعادة «الأونروا» النظر في هيكلتها الإدارية في سبيل موازنة مالية أكثر فاعلية، تفيد قضية اللاجئين في لبنان الذي يبدو معنيا بها كما الشعب الفلسطيني.

إذا، يتمثل الهاجس الأول بالنسبة إلى «حماس» في كيفية الحفاظ على بوصلة الساحة الفلسطينية في لبنان في ظل السعار المذهبي في المنطقة. ولكن واقع أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان، عين الحلوة، يطرح التساؤلات حول المآل الذاهب إليه، خاصة مع بروز حراك سلفي مقلق. يعول أبو مرزوق على اللجنة الأمنية المشتركة التي «أنشئت بترحيب من لبنان، في المخيم، وقامت بأعمال جيدة، وعلى رأسها تأمين الاستقرار». ويؤكد أن «أي خلاف في المخيمات يجب أن يحل على طاولة التفاوض، وان كان بطريقة عشوائية، وليس عبر السلاح، خاصة أن عين الحلوة في خطر شديد نتيجة ضيق مساحته واكتظاظه بالسكان، في ظل مخطط مقصود لإشعال النار، قد ينقله إلى مخيمات أخرى، خاصة في الجنوب».

في اللقاء مع أبو مرزوق، لا يمكن إلا مقارنة المشهد المصري الفلق جراء تفشي الجماعات التكفيرية المختلفة، إذ كان آخر فصول ذلك المشهد المعركة الدموية في سيناء. والواقع أن تنظيم «داعش» بات على عراك حتى مع «حماس» في غزة، وهو أرسل إليها تهديدا أخيرا بالانقلاب عليها في القطاع! ويلفت أبو مرزوق النظر إلى أن المشهد في سيناء يتصل بوجود قطاع غزة الذي تشكل سيناء المنفذ الوحيد له إلى العالم الخارجي. وهو يشدد على وقوف الحركة وراء الأمن القومي المصري لأهميته لفلسطين والعرب. ويؤكد أن معالجة المشاكل لا تتم عبر العنف المسلح المستنكر بشكل كلي. ويقول، في إشارة إلى المشكلات القائمة في البلدان العربية، ان على الجميع في الأقطار العربية التحلي بالمسؤولية والتوصل إلى حل سياسي.

وفي تناوله لظاهرة «داعش»، يقول إن التطرف عموما هو نتاج طبيعي للظلم القائم او لتطرف معين، من دون ان يعني ذلك القبول بتلك الظاهرة المرفوضة، ولكن التعامل معها يجب ان يتم بأسلوب شامل وقبل تفشيها، بل من بداية انتشارها. ويجب أن تجري الأنظمة العربية مراجعة للواقع الاجتماعي فيها، وان تبدي تسامحا أكبر وقبولاً بالآخر، وان تقوم بترسيخ الديمقراطية، لكن ذلك لا يعني أن العنف من قبل أي كان لا يجب أن يقابل بعنف مثله للقضاء عليه، كما حدث في غزة عندما تمرد «داعش» على القانون، لكنه يطمئن إلى أن الأمور «منضبطة» في القطاع.

ويشير أبو مرزوق إلى أن واقع العلاقة مع مصر شهد تحسنا في الفترة الأخيرة، بسبب الوعي المتبادل لأهمية تلك العلاقة للطرفين. «حماس» موجودة ولا يمكن حذف القطاع من الجغرافيا، كما أن مصر هي أكثر من ضرورة وتشكل الطريق الوحيد إلى العالم»، ويضيف أبو مرزوق: «احتفظنا منذ البداية بموقف إيجابي من مصر، وقد افتقدت الاتهامات ضدنا الأسس الصحيحة»، مشددا على أن القاهرة لم تعد تنظر إلى «حماس» من منظور حركة «الإخوان المسلمين» أو من منظور الإرهاب أو الاضطرابات الأمنية، بل من باب الشراكة. ويلفت النظر إلى إشارات مصرية عدة على هذا التقارب، مثل تخفيف الهجوم الإعلامي على الحركة وإدخال مواد البناء إلى غزة أو فتح معبر رفح طويلا.. ويؤكد أن كل الإشارات الإيجابية ستقابل بمثلها.

لتحسن واقع العلاقة مع مصر مدلول إيجابي لـ«حماس»، وهو يأتي بعد تحسن طراً أيضاً على العلاقة مع السعودية، وإن كان ذلك لا يعني أن «حماس» دخلت في محور موحد مع هاتين الدولتين، إذ أن الطريق لا يزال طويلاً ومرحلة بناء الثقة تتطلب عملاً شاقاً. لكن الحركة تريد الانطلاق في تحسين علاقاتها العربية من واقع فلسطيني موحد، غير مؤكد اليوم بعد الخلاف بين الحركة والسلطة الفلسطينية حول تعديل وزاري تريده السلطة، وترفضه «حماس».

ويشير أبو مرزوق إلى أن أي تغيير وزاري يجب أن يتم بالتوافق مع الحركة ومع المجموع الوطني الفلسطيني، وهو إذا حصل، لن يتم التعامل معه. ويؤكد أن الحكومة فشلت ويجب تغييرها بالكامل في سبيل حكومة وحدة وطنية تنفذ اتفاقية المصالحة التي لم تنفذ حتى الآن. ويقول أنه لا بد أن تقوم أي حكومة جديدة بتوحيد المؤسسات وحل مشكلة الموظفين والتصدي لموضوع إعادة الإعمار وإجراء الانتخابات ورعاية المصالحة المجتمعية.. «وهي مسائل فشلت الحكومة الفلسطينية فيها».

ونشرت فلسطين أون لاين، 2015/7/3، أن عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" موسى أبو مرزوق، عقد عدة لقاءات مع قادة الفصائل الفلسطينية على مدى ثلاثة أيام متتالية، وذلك بحضور عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" محمد نصر، ومسؤول العلاقات الخارجية أسامة حمدان وممثل الحركة في لبنان علي بركة، حيث جرى البحث في مختلف الملفات الفلسطينية في الداخل والشنتات.

وشملت اللقاءات السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور، وأمين سر قيادة حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، ووفد من "الجبهة الشعبية" ضم ماهر الطاهر ومروان عبد العال، ووفد من "الجبهة الديمقراطية" برئاسة فهد سليمان وضم صالح زيدان وعلي فيصل وعدنان أبو الناييف.

كما ضم وفدا من الجبهة الشعبية . القيادة العامة برئاسة الأمين العام المساعد طلال ناجي وأنور رجا ورامز مصطفى وحمزة بشتاوي، ووفدا من جبهة النضال الشعبي برئاسة أمينها العام خالد عبد المجيد، ضمّ أبو جمال العسكر وشهد عطية، وممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبوعماد الرفاعي.

وجرى خلال اللقاءات بحث مواضيع المصالحة الفلسطينية وخصوصاً تفعيل الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وقضية الحصار والإعمار في قطاع غزة، والصراع مع العدو الصهيوني، والمبادرات السياسية.

كما وتناولت اللقاءات الحديث عن أزمة وكالة الأونروا وتداعيات تقليص خدماتها، والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وسبل تعزيز العلاقات اللبنانية - الفلسطينية.

وأكد الجميع على خطورة المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية، مما يتطلب توحيد الجهود الوطنية وضرورة المحافظة على الحقوق والثوابت، ووضع استراتيجية وطنية واحدة لإدارة الصراع مع العدو الصهيوني.

## ١٠. فصائل فلسطينية: الاعتقالات السياسية في الضفة لا تخدم إلا الاحتلال

غزة: حملت فصائل المقاومة الفلسطينية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وحكومة الحمد الله المسؤولية الكاملة عن تداعيات حملة الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية التي طالت العشرات من نشطاء حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

ودعت فصائل المقاومة في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة منه إلى الإفراج العاجل والفوري عن جميع المعتقلين السياسيين، وكذلك وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال "وتغليب المصلحة الوطنية العليا على المصالح الحزبية الفئوية الضيقة". وفق البيان.

وأضاف البيان: "إن فصائل المقاومة الفلسطينية وهي تتابع بغضب واستنكار شديد حملة الاعتقالات الإجرامية التي تشنها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة والتي طالت اعتقال أكثر من 108 من قيادات وكوادر وعناصر حركة "حماس" والمقاومة الفلسطينية وأسرى محررين؛ فإننا في فصائل المقاومة ندين ونستنكر هذه الاعتقالات التي تمثل طعنة في خاصرة شعبنا ومقاومته وتقديم خدمة مجانية للاحتلال الصهيوني، وتؤكد مدى الارتباط بين هذه الأجهزة مع الاحتلال بالتنسيق الأمني المرفوض وطنيا والذي يهدف إلى إجهاد المقاومة المتصاعدة في الضفة الغربية من خلال ملاحقة المجاهدين واعتقالهم على خلفية سياسية".

وأكدت على أن هذه الاعتقالات السياسية توجه ضربة لجهود المصالحة التي يتطلع لها الشعب الفلسطيني "وتكرس حالة الانقسام ولا تخدم إلا الاحتلال". حسب تعبيرها.  
كما ونعت فصائل المقاومة الشهيد محمد الكسبة، الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال الجمعة (7/3)، مؤكدة أن دماء الشهداء ستبقى وقود الثورة والمقاومة الفلسطينية حتى دحر الاحتلال عن أرض فلسطين.

قدس برس، 2015/7/4

### ١١. حركة حماس ترفض اتهامات إسرائيلية بدور في هجمات "داعش" في سيناء

غزة - أ ف ب: رفض الناطق باسم حركة «حماس» سامي أبو زهري أمس اتهامات ضابط إسرائيلي كبير للحركة بأنها اضطلعت بدور في الهجمات التي شنّها تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أخيراً في شبه جزيرة سيناء المصرية، واعتبرها «ادعاءات سخيفة».  
وقال لوكالة «فرانس برس» أن «ادعاءات الاحتلال عن مساندة حماس لداعش والأحداث في سيناء هي ادعاءات سخيفة ومرفوضة لا تتطلي على أي طرف عربي، وتهدف إلى التحريض على حماس والإيقاع بينها وبين الأطراف العربية، خصوصاً مصر». وشدد على أن «حماس قامت بجهد وإجراءات معلنة بضبط الحدود مع قطاع غزة ومنع أي تهريب من قطاع غزة أو إليه لتحديد القطاع عن أي تطورات في الإقليم»، مؤكداً حرص الحركة «على أمن الشقيقة مصر».  
ووفق مصادر في «حماس»، فإن العلاقات بين مصر والحركة شهدت أخيراً بعض التحسن، إذ جرى لقاء بين قياديين في الحركة ومسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية، كما أعادت السلطات المصرية فتح معبر رفح الحدودي جزئياً مرتين الشهر الماضي.

الحياة، لندن، 2015/7/4

### ١٢. حركة فتح تتهم الأجهزة الأمنية في غزة بتنفيذ حملة اعتقالات واستدعاءات ضد أنصارها

غزة: تبادلت حركتا «فتح» و«حماس»، أمس، الاتهامات بشن الأجهزة الأمنية الموالية لهما اعتقالات ضد أنصارهما في قطاع غزة والضفة الغربية. واستتكرت حركة «فتح» في قطاع غزة حملة الاستدعاءات التي تقوم بها أجهزة الأمن لكواردها، والتي كان آخرها استدعاء أحمد زعرب وعبد الرؤوف بربخ عضوا قيادة إقليم رفح، جنوب القطاع.

ودعت «فتح» في بيان، قيادة حركة «حماس» إلى العمل الجاد لوقف استدعاءات أبنائها، مؤكدة أن هذه الاستدعاءات من شأنها أن تزيد حالة التوتر والاحتقان في العلاقات الوطنية، وشددت على عدم قبولها المساس بأي من أبنائها وكوادرها.

الخليج، الشارقة، 2015/7/4

### ١٣. "رأي اليوم": أمين سر فتح في سورية دخل إلى مخيم اليرموك لإعادة إحياء مبادرة تحييد المخيم

بيروت . "رأي اليوم" . كمال خلف: قال ناشطون من مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق، أن مبادرة تحييد المخيم عادت إلى الواجهة مع تغير الأطراف، حيث بات تنظيم "الدولة الإسلامية" هو المسيطر على المخيم.

وكان تنظيم "الدولة" أنهى قبل شهر كتائب "أكناف بيت المقدس" في مخيم اليرموك بتسهيل ودعم من "جبهة النصرة"، وقال التنظيم وقتها إن الهجوم على "الأكناف" أتى بسبب أنها تسعى إلى مصالحة مع الحكومة السورية، والمعروفة باتفاقية تحييد المخيم، والثلاثاء الماضي أفادت مصادر أن عدنان إبراهيم أمين سر حركة فتح في سوريا دخل إلى مخيم اليرموك لإعادة إحياء مبادرة تحييد المخيم، الذي يخضع مناصفة لسيطرة تنظيم الدولة والنصرة.

وكان ناشطون قد نشروا مقطع فيديو حول زيارة عدنان إبراهيم أمين سر حركة فتح في سوريا لمخيم اليرموك حيث قال "دخولنا اليوم بناءً على شعورنا بأن هنالك رغبة شديدة لدى كافة الأطراف لإنجاز اتفاق هدنة أو مصالحة لتثبيت تحييد مخيم اليرموك".

رأي اليوم، لندن، 2015/7/3

### ١٤. "الأخبار": أبو مرزوق شارك بإفطار لحزب الله والحرس الثوري في الضاحية لكنه لم يلتق

نصرالله

زار عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، بيروت منذ يومين، وغادرها ليل أمس، إلا أنه لم يلتق السيد أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله هذه المرة، على عكس ما تداولته وسائل إعلام فلسطينية وإسرائيلية.

واكتفى القيادي في حماس بالمشاركة في إفطار أقامه حزب الله والحرس الثوري الإيراني في الضاحية الجنوبية لبيروت، شارك فيه عدد من قادة الفصائل الفلسطينية وشخصيات لبنانية، ووفد من الجماعة الإسلامية في لبنان، كما زار أبو مرزوق رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة تمام سلام، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. ووصف قادة في حماس العلاقة



مع حزب الله بالـ«جيدة جداً»، وأضافوا إنها عادت إلى أفضل مما كانت عليه في السنتين الماضيتين. ويشار إلى أن أبو مرزوق سيعود إلى بيروت قريباً، للقاء قادة الفصائل الفلسطينية، للتنسيق معهم في ملف مفاوضات التهدئة مع العدو في قطاع غزة.

الأخبار، بيروت، 2015/7/4

### ١٥. الاحتلال يدعي إحباط عملية طعن قرب الخليل

هاشم حمدان: ادعت قوات الاحتلال أنها أحبطت في ساعة متأخرة من مساء أمس، الخميس، محاولة لتنفيذ عملية طعن قرب مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية. وقال بيان للشرطة الإسرائيلية إن شابا فلسطينيا أثار شكوك قوة من عناصر حرس الحدود في ساعة متأخرة من الليلة الفائتة قرب مدينة الخليل، تبين أنه كان ينوي تنفيذ عملية طعن.

عرب 48، 2015/7/3

### ١٦. ننتياهو ينتقد القرارات الصادرة عن مجلس حقوق الإنسان ضد "إسرائيل"

جنيف - مصطفى صالح: دعا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إسرائيل والفلسطينيين إلى التحقيق في جرائم حرب مزعومة ارتكبت أثناء حرب غزة في العام الماضي والتعاون مع تحقيق أولي تجريه المحكمة الجنائية الدولية. ونددت إسرائيل بالقرار ووصفته بأنه "بيان معاد لإسرائيل". وانتقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المجلس مشيراً إلى أنه يستهدف بلاده في حين أنه ينبغي أن يركز على أفعال الرئيس السوري بشار الأسد أو تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال نتنياهو "في اليوم الذي أطلق فيه (صاروخ) على إسرائيل من سيناء وفي وقت يرتكب فيه تنظيم الدولة الإسلامية هجمات إرهابية مروعة في مصر وبينما يذبح الأسد شعبه في سوريا ويرتفع عدد عمليات الإعدام التعسفي سنويا في إيران .. يقرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن يندد بدولة إسرائيل بدون ذنب منها .. لتحركها من أجل الدفاع عن نفسها ضد منظمة إرهابية مجرمة."

وكالة رويترز للأخبار، 2015/7/3

### ١٧. نائب وزير الدفاع الإسرائيلي يقترح إبعاد منفذي العمليات وعائلاتهم من فلسطين إلى الأبد

الأناضول: اقترح نائب وزير الدفاع الإسرائيلي إيلي بن دهان إبعاد منفذي العمليات الفلسطينيين وأفراد عائلاتهم من الدرجة الأولى، من فلسطين المحتلة، إلى الأبد.

ونقلت إذاعة العدو، عن نائب وزير الدفاع أنه سيكون من شأن هكذا إجراء "اجتثاث ظاهرة قيام فلسطينيين لا ينتمون إلى أي تنظيم فلسطيني بتنفيذ هجمات"، لافتاً الانتباه إلى أنه طلب من وزيرة العدل ايبليت شاكيد دراسة هذا الاقتراح. وتشمل العقوبات الإسرائيلية ضد منفعي العمليات من مقاومين وناشطين فلسطينيين إبعادهم أو اعتقالهم وهدم منازلهم، ولكنها لا تشمل إبعاد أفراد عائلاتهم.

السفير، بيروت، 2015/7/3

### ١٨. وزارة المال الإسرائيلية تتوقع نمواً اقتصادياً يتجاوز 3 في المئة

القدس المحتلة - رويترز: توقعت وزارة المال الإسرائيلية، أن يسجل الاقتصاد المحلي نمواً قدره 3.1 في المئة هذه السنة، و3.3 عام 2016. وفي تحديث للتوقعات، رجح كبير الخبراء الاقتصاديين في الوزارة يوثيل نافيه، أن تبلغ إيرادات الضرائب هذا العام 265,4 بليون شيكل (70 بليون دولار)، و276,3 بليون في 2016، مقارنة بـ254,7 بليون في 2014. يُذكر أن اقتصاد إسرائيل نما 2.8 في المئة عام 2014. وبلغ النمو في الربع الأول 2.1 في المئة على أساس سنوي، وهو أقل من التوقعات. وخفّض بنك إسرائيل المركزي الشهر الماضي، توقعاته للنمو هذا العام إلى 3.0 في المئة من 3.2، لكنه رفع توقعاته للنمو لعام 2016 إلى 3.7 من 3.5 بالمئة.

الحياة، لندن، 2015/7/4

### ١٩. جنرال إسرائيلي: حماس تساعد "داعش" في سيناء على التسليح والتنظيم

القدس - الشرق الأوسط: اتهم جنرال إسرائيلي أعضاء في حركة حماس داخل غزة بتقديم الدعم لمتشددين مرتبطين بتنظيم داعش في شبه جزيرة سيناء في مصر، حيث خاض الجيش المصري معارك شرسة ضد عناصر التنظيم المتطرف في الأيام الأخيرة. وذكر الميجر جنرال يواف مردخاي، الذي يشرف على السياسة المدنية لإسرائيل تجاه غزة، أسماء أعضاء في الجناح العسكري لحماس قال: إنهم ضالعون في تدريب مقاتلين لتنظيم داعش، وتهريب الجرحى من سيناء إلى غزة لعلاجهم. وأضاف في مقابلة صحافية تحدث خلالها باللغة العربية أن إسرائيل تعلم أن حماس في غزة تساعد جماعة ولاية سيناء، ذراع تنظيم داعش في التسليح والتنظيم، مشيراً إلى أنه تحقق من هذه المعلومات. كما ذكر اسمي عضوين في حماس، وقال: إن عبد الله

قشدة شارك في تدريب أعضاء بالتنظيم المتشدد في سيناء، وأن وائل فرج، قائد كتبية في الذراع العسكرية لحماس هرب «إرهابيين من سيناء إلى مستشفيات في قطاع غزة لتلقي العلاج».

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/3

## ٢٠. الجيش الإسرائيلي: سقوط القذيفتين أطلقنا من سيناء على "أشكول"

رازي نابلسي: قال جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الجمعة، إن قذيفتين سقطتا في منطقة مفتوحة بين مستوطنات مجلس إقليمي 'أشكول'، وأنه تم إطلاق القذيفتين من سيناء وليس من قطاع غزة المحاصر. واتهم جيش الاحتلال التنظيمات السلفية في شبه جزيرة سيناء، بإطلاق القذيفتين باتجاه مجلس إقليمي 'أشكول'.

عرب 48، 2015/7/3

## ٢١. إيلات: رفع حالة تأهب "القبة الحديدية" تحسبا من "داعش"

بلال ضاهر: أعلن الجيش الإسرائيلي أنه رفع اليوم، الجمعة، حالة التأهب في صفوف قواته التي تشغل بطارية "القبة الحديدية"، لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى، المنصوبة في مدينة إيلات، وذلك تحسبا من قيام عناصر تنظيم "داعش" بإطلاق صواريخ من سيناء باتجاه إيلات. ويتحسب الجيش الإسرائيلي من إطلاق صواريخ باتجاه إيلات كرد فعل على الحملة العسكرية للجيش المصري ضد "داعش" في سيناء، في أعقاب الهجمات التي نفذها التنظيم ضد قوات الأمن المصرية في مدينة الشيخ زويد، قبل يومين. ونقلت وسائل إعلام عن ضباط إسرائيليين قولهم إنه لم يتم رصد نوايا لإطلاق صواريخ باتجاه إيلات حتى الآن. ويسود الاعتقاد لدى الجيش الإسرائيلي أن بحوزة عناصر "داعش" في سيناء صواريخ "كاتيوشا".

عرب 48، 2015/7/3

## ٢٢. مناورة إسرائيلية في مزارع شبعا

بيروت - الحياة: نفذ الجيش الإسرائيلي مناورة بالذخيرة الحية في الطرف الجنوبي الغربي لمزارع شبعا المحتلة، استعملت خلالها المدفعية الثقيلة. وتردد دوي الانفجارات في قرى العرقوب المحاذية للخط الحدودي مع المزارع المحتلة.

وتزامنت المناورة مع تحليق لطائرات حربية إسرائيلية في أجواء المزارع وقرى العرقوب والجولان السوري المحتل.

الحياة، لندن، 2015/7/4

### ٢٣. إطلاق سراح إسرائيلي شارك في أفطع مجازر البوسنة

هاشم حمدان: أطلق سراح إسرائيلي، يوم الخميس، بسبب عدم كفاية الأدلة، وذلك بعد اعتقاله في البوسنة بتهمة المشاركة في أفطع مجزرة جماعية وقعت في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وهي مجزرة سيربرينيتشا عام 1995، والتي راح ضحيتها أكثر من 8 آلاف شخص.

عرب 48، 2015/7/3

### ٢٤. المدير العام لأوقاف القدس: 200 ألف مصلي في "الأقصى" في الجمعة الثالثة من رمضان

ذكرت الحياة، لندن، 2015/7/4، عن أ ف ب، أن نحو مئتي ألف مصلي أدوا صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان الكريم في المسجد الأقصى المبارك في القدس الشرقية المحتلة. وقال المدير العام لأوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب لوكالة «فرانس برس»: «وصل اليوم (الجمعة) عدد المصلين إلى نحو 200 ألف صلوا في المسجد الأقصى، أي أقل من الأسبوع الماضي الذي صلى فيه أكثر من 300 ألف، وذلك نتيجة الإغلاقات العسكرية التي منعت وصول الناس». وأضاف: «قمنا بترتيبات أتاحت للمصلين أداء الصلاة في شكل منظم، ونجحنا بها، وسارت الأمور على ما يرام».

وقدرت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا سمري عدد المصلين بأكثر من 150 ألفاً، وقالت: «دخل من المعابر وحدها أكثر من 50 ألفاً من الضفة». وأضافت: «انتشر في المنطقة أكثر من ألفي شرطي للحفاظ على الأمن والنظام».

وأضافت القدس العربي، لندن، 2015/7/4، أن المئات من المسنين رجالاً ونساءً من قطاع غزة تمكنوا، إضافة إلى 100 موظف من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، من أداء صلاة الجمعة الثالثة من رمضان في المسجد الأقصى، رغم ما أشيع حول إلغاء سلطات الاحتلال هذا التسهيل.

وأصدرت سلطات الاحتلال تصاريح لنحو 500 مواطن من قطاع غزة، من ضمنهم موظفو «الأونروا» للخروج من القطاع عبر معبر بيت حانون «إيرز» للصلاة في المسجد الأقصى، والعودة

بعد ذلك مجددا إلى القطاع. وتمكن هؤلاء من الوصول إلى القدس في ظل حالة التوتر الشديد التي تعيشها المدينة وسياسة التضييق الإسرائيلية على السكان.

## ٢٥. جنرال بجيش الاحتلال أعدم الشهيد "الكسبة" وتركه ينزف

القدس المحتلة - الرأي: ذكرت وسائل إعلام "إسرائيلية" أن من أطلق النار على الشهيد الكسبة الذي كان يحاول الوصول لمدينة القدس للصلاة فيها، هو جنرال بجيش الاحتلال، وأطلق النار بحجة تعرض سيارته للرشق بالحجارة صباح اليوم الجمعة. وحسب مصادر عبرية فإن الجيب العسكري الذي كان يستقله قائد لواء التجمع الاستيطاني "بنيامين" في جيش الاحتلال "يسرائيل شومر" تعرض للرشق بالحجارة خلال مروره بالقرب من بلدة الرام مع مرافقيه، بينما كان الشبان يحاولون التسلق على الجدار في بلدة الرام للوصول إلى مدينة القدس، لأداء صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان المبارك. وقالت إن الجنرال "شومر" ترجل من الجيب العسكري وأطلق النار ما تسبب باستشهاد الكسبة. وانضم الشهيد محمد لشقيقه الشهيدين: ياسر وسامر، الذين استشهدا في مخيم قلنديا في شهر أيار من العام 2002.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/3

## ٢٦. إصابات في تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرات مناهضة للجدار والاستيطان في الضفة

ذكرت الأيام، رام الله، 2015/7/4، أن عشرات المواطنين أصيبوا بحالات اختناق، في قرية بلعين، غرب رام الله، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، في الجمعة الثالثة من رمضان «جمعة الشهيد محمد أبو خضير». وفي قرية نعلين، غرب رام الله، أصيب، أمس، العشرات من المواطنين والمتضامنين بحالات اختناق خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان. وأضافت المستقبل، بيروت، 2015/7/4، أن في كفر قدوم، في محافظة قلقيلية، الطفل أحمد بشار أصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في رأسه، إضافة إلى إصابة عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، جراء قمع جيش الاحتلال المسيرة الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل والاستيطان.

وفي النبي صالح، شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، أصيب 4 فلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال قمع الاحتلال للمسيرة الأسبوعية السلمية.

## ٢٧. لجنة القانون والدستور في الكنيست: 5700 أسير في السجون الإسرائيلية

الناصرة - برهوم جرابسي: أظهر بحث للجنة القانون والدستور البرلمانية في الكنيست الإسرائيلي، جرى في الأسبوع الماضي، أن هناك 5700 أسير في سجون الاحتلال، وأن 1600 في الاعتقال الإداري، أو ينتظرون صدور الأحكام الاحتلالية ضدهم.

وكشفت سلطات الاحتلال عن هذه الإحصائيات، خلال بحث اللجنة البرلمانية، بطلب وزير "الأمن الداخلي" وسلطة السجون، بإجراء تعديل لأنظمة الاعتقال، بحيث يتم منع المعتقل في "قضية أمنية" من حق الاتصال هاتفياً بعائلته، وهو الحق الذي تضمنه الأنظمة للمعتقلين، الذين لم تقدم ضدهم لوائح اتهام، أو لم تصدر ضدهم أحكام. وعلى أرض الواقع، فإن هذه الأنظمة ليست سارية إطلاقاً على كافة الأسرى، منذ لحظة وقوعهم في الأسر، إذ يتم قطع أي اتصال بينهم وبين العالم الخارجي، وباستثناء المحامين، وقيود مشددة، وأحياناً تمر أسابيع دون السماح للأسير المعتقل بمقابلة محاميه، ولهذا، فإنه على أرض الواقع لن يكون أي تأثير جديد للأنظمة التي أقرتها لجنة القانون والدستور فوراً.

واعترف المستشار القضائي لسلطة سجون الاحتلال، بهذا الإجراء، وقال، إن سلطة السجون تحرم المعتقلين، وحتى قبل تغيير الأنظمة من استخدام الهواتف، وصف المناضلين الأسرى بقوله، "هؤلاء مجرمون يعملون بدوافع ايديولوجية، ودوافعهم لا تتوقف في المعتقل"، وأنهم يحاولون إصدار تعليمات لتنفيذ عمليات. وقال المستشار ذاته، إن في السجون حالياً 5686 أسيراً فلسطينياً، أو حسب التعبير الإسرائيلي "سجين أمني"، بمن فيهم 1610 معتقلين، من بينهم 379 معتقلاً إدارياً، بينهم من هو معتقل منذ سنوات.

الغد، عمان، 2015/7/4

## ٢٨. جنين: ارتفاع عدد طلاب الداخل الفلسطيني في الجامعة العربية الأمريكية

رازي نابلسي: عام بعد عام، يزداد عدد الطلاب من القرى والمدن العربية في البلاد، المتوجهين للجامعة العربية الأمريكية في جنين بهدف الدراسة، إذ وصل عدد الطلاب من قرى ومدن الداخل في الجامعة هذا العام إلى حوالي 3000 طالب وطالبة، يدرس غالبيتهم العلوم الطبيّة، وهو عدد ليس

بالبسيط نسبياً لعدد الطلاب الملتحقين بالجامعات الإسرائيلية، إذ أن عدد الطلاب العرب في الجامعة العبرية لا يتعدى الـ 2000 طالب.

ويعود ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين بالجامعة الأمريكية في جنين من قرى ومدن الداخل لأسباب عدّة، منها امتحان البسيخومتري الذي يصعب القبول للجامعات الإسرائيلية ويعفى الطلاب منه في الأمريكية والدول الأوروبية والأردن، بالإضافة إلى عامل الهوية العربية الفلسطينية والتواصل الذي يحظى فيه الطلاب مع امتدادهم العربي الفلسطيني خلال تواجدهم في الجامعة الأمريكية، وتكلفة الدراسة المرتفعة في الأردن والدول الأوروبية نسبة إلى جنين.

عرب 48، 2015/7/3

### ٢٩. النقب: إعادة بناء قرية العراقيب بعد هدمها للمرة الـ 86

قاسم بكري: أعاد أهالي قرية العراقيب مسلوبة الاعتراف في منطقة النقب جنوبي البلاد، بناء منازل (خيام) القرية مجدداً بعد أن هدمتها الجرافات الإسرائيلية، يوم الخميس، للمرة الـ 86 على التوالي. وقال أحد سكان العراقيب، عزيز صياح الطوري، ل'عرب 48' إن 'الأهالي وعدداً من المتطوعين وأصحاب النخوة أعادوا أمس بناء منازلنا بعد أن اقتحمت قوات الهدم والخراب القرية وهدمت بيوتها للمرة الـ 86'.

وأكد أن 'هدم القرية لن يثينا عن التمسك بقريتنا وأرضنا حتى لو هدموا منازلنا ألف مرة. العراقيب نموذج للصمود في النقب وستبقى كذلك حتى ينجلي الظلم عن العراقيب وكل النقب والعرب في البلاد، هم يهدمون ونحن نبني من جديد'.

عرب 48، 2015/7/3

### ٣٠. وفاة العالم النووي الأميركي الفلسطيني مجيد الكاظمي في الولايات المتحدة

بوسطن - عبد الحميد صيام: انتقل إلى رحمة الله تعالى الدكتور مجيد سليمان الكاظمي، العالم وأستاذ التكنولوجيا النووية في أهم جامعة في الولايات المتحدة» مركز ماستشوستس للتكنولوجيا (إم آي تي) عن 67 عاماً، بعد أن ألمت به أزمة قلبية شديدة يوم الأربعاء وهو في زيارة لجامعة هارين للهندسة للمشاركة في لجنة دولية للاستشارات النووية نقل على أثرها للمستشفى لكن الأطباء لم يتمكنوا من إنقاذه. ولد مجيد عام 1947 في القدس ثم انتقل وعائلته إلى العاصمة الأردنية عمان.

لم ينس الكاظمي قضية شعبه ومعاناتهم وكان أحد مؤسسي «رابطة الخريجين العرب الأمريكيين» مع الراحلين إدوارد سعيد وإبراهيم أبو لغد وسميح فرسون ونصير عاروري. وظل يعمل بطريقة أو

بأخرى لدعم الشعب الفلسطيني والمحتاجين منه. وزار فلسطين مع عائلته عام 1993 والتقى بأساتذة جامعة بير زيت. وللعلم فإن حركة مجيد الكاظمي كانت تخضع للموافقات والمراجعات الأمنية خوفاً عليه.

القدس العربي، لندن، 2015/7/4

### ٣١. نخب إسرائيلية: نقدم دعماً أمنياً لمصر بحربها على الجهاديين

غزة - صالح النعامي: أكد باحثون ومعلقون إسرائيليون أن حكومتهم تقدم دعماً أمنياً مهماً لنظام عبد الفتاح السيسي، من أجل تمكينه من دحر مقاتلي "الإسلام المتطرف" في سيناء، على حد وصفهم. من جانبه، قال الباحث في شؤون الأمن القومي الإسرائيلي، الدكتور إهود عيلام، إن إسرائيل تواصل دعم نظام السيسي في حربه على "الجماعات الإسلامية"، على اعتبار أن استقرار هذا النظام يمثل مصلحة إستراتيجية لئلا أبيب.

وفي مقال نشره الجمعة موقع "وللا" الإخباري، قال عيلام إن الحرب التي يشنها السيسي على الجهاديين في سيناء، تمثل مصلحة كبيرة لإسرائيل، لأنها تمنع توجيههم لاختراق الحدود، واستهداف منطقة النقب. وأضاف: "السيسي بالنسبة لإسرائيل يمثل الفرعون الصديق"، مشيراً إلى أن دوائر صنع القرار في تل أبيب تراهن عليه في الحفاظ على اتفاقية "كامب ديفيد".

وشدد عيلام على أن إسرائيل مطالبة بمواصلة تقديم الدعم الأمني للسيسي من أجل تمكينه من حسم المواجهة ضد "الإسلام المتطرف"، بحسب وصفه، مشيراً إلى أنه يتوجب على تل أبيب أيضاً العمل لدى كل من الولايات المتحدة والدول الأوروبية؛ لإقناعها بالاستثمار في مجال تطوير سيناء من أجل توفير الظروف التي تضمن بقاء النظام.

### معلومات استخبارية لجيش السيسي

بدوره قال معلق الشؤون العسكرية في قناة التلفزة الإسرائيلي الثانية، روني دانئيل، إن إسرائيل ساعدت السيسي على مواجهة الجهاديين في سيناء، من خلال السماح له بدفع قوات إلى شمال سيناء، بما يتجاوز المسموح به بحسب الملحق الأمني في اتفاقية "كامب ديفيد"، إلى جانب الاستعانة بطائرات مقاتلة ومروحيات.

وفي مقال نشره موقع القناة، أكد دانئيل أن إسرائيل تقدم معلومات استخبارية لجيش السيسي لمساعدته على مواجهة الجهاديين "وكل ما يطلبه هذا الجيش من مساعدات"، على حد تعبيره.



وأوضح دانئيل أن الحرب التي يخوضها السيسي ضد الجهاديين في سيناء "هي حرب إسرائيل أيضا، لأن هناك أساسا للاعتقاد بأن هؤلاء سيوجهون سلاحهم ضد إسرائيل في وقت من الأوقات". وأشار دانئيل إلى أن إسرائيل تتطلق من افتراض مفاده، أن النجاح في مواجهة التنظيمات الإسلامية العاملة في كل دول المنطقة يتطلب تنسيقا إقليميا واسعا. ونوه دانئيل إلى أن إسرائيل باتت جزءا من معسكر يضم مصر والأردن والسعودية ودول الخليج، مشيرا إلى أن تل أبيب تعمل داخل هذا المعسكر بصمت، وعن بعد، حتى لا تتسبب في إحراج حلفائها العرب.

وشدد دانئيل على أن السيسي يقوم بمعالجة الخطأ الذي وقع فيه الرئيس المخلوع مبارك، الذي رفض معالجة الخطر الجهادي في سيناء.

وتوقع دانئيل ألا يوقف السيسي العمليات ضد الجهاديين والإخوان المسلمين بسبب الطاقة الكامنة في التهديد الذي يشكلانه على النظام. وأوضح دانئيل أن تقاوم عمليات "ولاية سيناء" حجم التصميم لدى السيسي للضغط على حكم حماس في غزة.

ونقل دانئيل عن جنرال إسرائيلي زار مصر العام الماضي، والتقى جنرالا مصريا، حيث قال: "في غزة لي جيران من الذين لا يشاركون في إطلاق النار، ولي أعداء"، فرد عليه الجنرال المصري: "أما أنا فلا يوجد لي في غزة إلا الأعداء".

وفي السياق ذاته، قال المعلق العسكري لصحيفة "هآرتس"، الصحفي عاموس هارثيل، إن إسرائيل بذلت جهودا كبيرة لدى الكونغرس والإدارة الأمريكية من أجل ضمان الاعتراف بالانقلاب والتعامل معه، موضحا أن إسرائيل ستواصل دعمها للحرب التي يشنها السيسي على "ولاية سيناء".

وفي مقال نشرته صحيفة "هآرتس" الجمعة، نوه هارثيل إلى أن إسرائيل كانت مرتاحة تماما للانقلاب الذي قاده السيسي، "الذي أفضى إلى إنهاء حكم ممثل الإخوان المسلمين محمد مرسي".

وأكد هارثيل أن جنرالات مصر لا يخفون دعمهم لإسرائيل، ويؤكدون أنهم يرونها شريكة في الحرب على الإرهاب المتطرف، منوها إلى أن الضغوط التي يمارسها السيسي على غزة تفوق تلك التي تمارسها إسرائيل.

موقع "عربي ٢١"، 2015/7/4

### ٣٢. جماعة "ولاية سيناء" تتبنى قصف "إسرائيل" بثلاثة صواريخ جراد

القاهرة: تبنت جماعة ولاية سيناء -ذراع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر- قصف إسرائيل بثلاثة صواريخ جراد يوم الجمعة.

وقالت في بيان على تويتر إنها تتبنى "قصف المغتصبات اليهودية في فلسطين المحتلة بثلاثة صواريخ جراد".

وقالت الشرطة الإسرائيلية في وقت سابق إنها عثرت على بقايا صاروخ في أرض فضاء. ولم ينجم عن القصف سقوط ضحايا أو أضرار. وقال مصدر بالجيش الإسرائيلي إن الصاروخ أطلق من سيناء التي تتاخم إسرائيل وقطاع غزة.

وكالة رويترز للأخبار، 2015/7/3

### ٣٣. "العربي الجديد": الأردن يجمد عملية استيراد غاز "إسرائيل"

عمان . زيد الدبيسة: أكدت مصادر أردنية أن المفاوضات بين شركة الكهرباء الحكومية وشركة "نوبل إنيرجي" الأميركية بشأن توريد الغاز الإسرائيلي للأردن متوقفة حالياً بين الجانبين. وقالت المصادر، في تصريحات خاصة لـ"العربي الجديد"، أنه لا توجد مباحثات بين الشركتين حالياً، حيث إن المفاوضات متوقفة منذ فترة.

وكانت مفاوضات شراء الغاز الإسرائيلي قد أثارت مظاهرات جماهيرية وجدلاً شديداً داخل البرلمان الأردني وطرح العديد من الأسئلة بشأن جدواها خاصة مع إمكانية استيراد المملكة الغاز من دول أخرى منها قطر وإيران وروسيا والجزائر.

وقال رئيس لجنة الطاقة في مجلس النواب الأردني، النائب جمال قموه، لـ"العربي الجديد" إن المعلومات المتوفرة لديه تؤكد توقف المفاوضات بين شركة الكهرباء الوطنية المملوكة بالكامل للحكومة الأردنية وشركة نوبل إنيرجي الأميركية بشأن استيراد الغاز الإسرائيلي، وأنه لم يحدث تطور على صعيد رسالة النوايا الموقعة بين الشركتين منذ العام الماضي.

وأكد قموه انه لا داع إطلاقاً لشراء الغاز من إسرائيل وخاصة مع زوال الأسباب التي كانت تتذرع الحكومة بها لتأمين الغاز لتوليد الكهرباء وخاصة بعد الانتهاء من بناء ميناء الغاز في ميناء العقبة والذي بدأت عمليات التشغيل التجريبي له الأسبوع الماضي وسيزود شركة الكهرباء بالغاز اعتباراً من الشهر الجاري.

وأضاف أن استيراد الغاز من خلال البواخر وتشغيل ميناء الغاز سيعمل على حل جانب كبير من مشكلة الطاقة في الأردن من خلال توليد الكهرباء باستخدام الغاز وبكف أقل من استخدام الوقود الثقيل.

وأشار إلى أن هناك انخفاضاً حاداً في ثورة الطاقة السنوية للأردن التي تبلغ حالياً حوالي 6.5 مليارات دولار.

وكان مجلس النواب الأردني قد رفض بأغلبية أعضائه توجه الحكومة لاستيراد الغاز من إسرائيل.  
العربي الجديد، لندن، 2015/7/3

### ٣٤.الأردن: الحكومة تطلب من السياح الإسرائيليين والزوار في معبر وادي عربة الحصول على تأشيرة

من المتوقع أن تباشر وزارة الداخلية والخارجية والجهات الحكومية الأخرى تفعيل قرار مجلس الوزراء الذي صدر قبل ثلاثة أيام والذي يتضمن اشتراط حصول بعض السياح الإسرائيليين والزائرين الداخليين من المعبر الجنوبي (وادي عربة) وغيرهم من القادمين على تأشيرة لدخول الأردن والسياحة فيه.

ووفق مضمون بيان مجلس الوزراء إنه قرر استثناء المعبر الجنوبي "وادي عربة" من إعفاءات رسوم التأشيرة الممنوحة للمعابر الأخرى مع "إسرائيل"

وبينما أكد بيان مجلس الوزراء أنه تقرر طلب تأشيرات من الزائرين، واغلبهم من الجنسية الإسرائيلية وأجانب يدخلون عبر معبر وادي عربة على أن يوقف ذلك مع بداية العام المقبل. وأكد مختصون في القطاع السياحي أن خلفيات هذه الإجراءات الحكومي أن مئات السياح الإسرائيليين الأجانب القادمين إلى إيلات عبر مكاتب سياحية يتعمدون الدخول من المعبر لدخول، ثم العودة مساءً ويزورون وتحديداً البترا والعقبة ورم.

ويأتي قرار إلزام الإسرائيليين الزائرين ليوم واحد بالتأشيرة وضريبة المغادرة وهم الأغلبية في محاولة لإجبارهم على ضخ المال في قطاع السياحة الأردن، خاصة أن شركات سياحة وبعض المطاعم والفنادق وتشتكي من السياح الإسرائيليين الذين يزورون الأردن مدة يوم واحد دون مبيت، لا يشكلون قيمة مضافة، ويحضرون طعامهم معهم، مما يحرم مستثمري قطاع السياحة من عوائد مبيتهم وأكلهم وشربهم.

من جانب آخر، كانت وزيرة السياحة السابقة مها الخطيب قامت بمنع دخول السياح اليهود عبر الجسور والمعابر مع ملابسهم وأزيائهم ورموزهم الدينية مثل القلنسوة والشال المتخصص بالشخصيات الدينية.

وأعربت الخطيب عن مفاجأتها لأن الجانب الإسرائيلي يحاول اليوم إثارة قضية حول إجراء أمني ورسمي اتخذ قبل عدة.

ووفق الإحصائية الرسمية، بلغ مجموع عدد الإسرائيليين حتى نهاية شهر أيار من العام الحالي حوالي 10709 سائحين، مقارنة بـ10932 سائحا.

يذكر أن زوار الأردن العام الماضي 167 ألف سائح إسرائيلي، نحو 37 ألفاً منهم (وهو رقم كبير قياساً بالجنسيات الأخرى) زوار يوم واحد.

السبيل، عمّان، 2015/7/4

### ٣٥. عمّان: 'دراسات اللاجئين' تخرّج الفوج الأول من دبلوم الدراسات الفلسطينية

عمان: خرّجت أكاديمية دراسات اللاجئين مساء الاثنين الفوج الأول من دارسي دبلوم الدراسات الفلسطينية وفق نظام "التعلم عن بعد" مستخدمة الغرف/الفصول الافتراضية المرئية عبر الإنترنت. وبلغ عدد الخريجين ستين خريجاً وخريجة من دول مختلفة حول العالم، بعدما اجتازوا الامتحانين النصفين والنهائي بنجاح وتقدموا بأبحاث التخرج في موضوعاتٍ مختلفةٍ من الدراسات والمسائل بالغة الأهمية في القضية الفلسطينية.

بدوره أكّد رئيس الأكاديمية الدكتور محمد ياسر عمرو أن مؤسسته تعكف على بناء جيشٍ كبيرٍ من الشباب العربي والفلسطيني الواعي بأدق تفاصيل القضية الفلسطينية من جوانبها السياسية والاقتصادية والقانونية والتاريخية والأدبية وغيرها.

وأشار الدكتور عمرو إلى أن هذا الدبلوم يأتي ضمن سلسلة من الدبلومات والدورات المكثفة التي تنظمها الأكاديمية بهدف استنهاض الهمم الشبابية في دعم ومساندة القضية الفلسطينية وأضاف عمرو أن دبلوم الدراسات الفلسطينية هو دبلوم أكاديمي يدرس القضية الفلسطينية بكل تفاصيلها ومفرداتها، كانت الأكاديمية قد أطلقتها لأول مرة في شهر تشرين الأول من العام الماضي واستمر حتى نهاية أيار من العام الجاري.

وأردف رئيس الأكاديمية أن الدبلوم تناول اثني عشر محوراً دراسياً، فبدأ بتاريخ وجغرافيا فلسطين، ثم الحروب والمواجهات مع "إسرائيل"، ثم عملية السلام، وقضية القدس والأسرى واللاجئين وحركات التحرر الوطني، هذا بجانب دراسة الأدب الفلسطيني وموقف القانون الدولي من القضية الفلسطينية. وشارك في التدريس نخبة من الأكاديميين والخبراء والسياسيين والأدباء العرب والفلسطينيين في التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية والقانون الدولي والأدب.

السبيل، عمّان، 2015/7/4

### ٣٦. متهم تونسي في "العدلي": جئت إلى لبنان للدفاع عن فلسطين

البشير محمد الطيب الإيرماني. «جهادي» تونسي مثّل أمام هيئة المجلس العدلي أمس، بتهمة الانتماء إلى تنظيم «فتح الإسلام» وقتال الجيش اللبناني. تحدث الشاب الثلاثيني لأول مرة بعد

مرور نحو ٨ سنوات على توقيفه، ليقول إنه أتى إلى لبنان للدفاع عن القضية الفلسطينية. وبعدما أعطاه رئيس المجلس العدلي القاضي جوزيف سماحة الكلمة الأخيرة، شكر محاميه أنطوان نعمة على مرافعته، قائلاً: «ما خرجت من تونس لقتال الجيش اللبناني، إنما خرجت للدفاع عن قضية فلسطين. كنّا متحمسين لقتال العدو الإسرائيلي، لكن وجدنا أنفسنا فجأة في مواجهة الجيش اللبناني. لم نُستشر أو نُخبر حتى». وأضاف الموقوف الذي كرر مضمون مرافعة وكيله، مستعيداً وقائع ما حصل: «وصلت لبنان لأول مرة بعد عدوان إسرائيل في تموز ٢٠٠٦، لم أكن أعرف جغرافيا البلد. وقيل لي إن هذا التنظيم هدفه الإعداد لمقاتلة العدو الصهيوني، ولم يكن في نيتي قتال جيش لبنان». وأشار إلى أنه فور اندلاع المعارك، وجد نفسه في وسطها بحكم الأمر الواقع، فاضطر إلى البقاء في المخيم حتى انتهاء المعارك. خرج بعدها تاركاً سلاحه في المخيم قبل أن يجري توقيفه بعد ثلاث ليالٍ، حيث كان مصاباً بالحمى. وقد أرجأ القاضي سماحة الجلسة لإصدار الحكم في العاشر من تموز.

الأخبار، بيروت، 2015/7/4

### ٣٧. مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يتبنى تقرير العدوان على غزة

الجزيرة + وكالات: تبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف تقرير لجنة تقصي الحقائق بشأن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة صيف 2014. ويدعو قرار مجلس حقوق الإنسان الذي تم تبنيه بأغلبية ساحقة الجمعة إلى محاكمة المسؤولين عن جرائم الحرب التي ارتكبت خلال النزاع في قطاع غزة صيف 2014. ونال القرار الذي اقترحه باكستان تأييد 45 دولة، بينها فرنسا وألمانيا وبريطانيا، في حين عارضته الولايات المتحدة، كما امتنعت خمس دول عن التصويت بينها الهند وكينيا. أما مندوب إسرائيل إيفياتار مانور فقد ندد بالقرار متهما المجلس بأنه "عامل استفزاز"، بينما رحب به المندوب الفلسطيني إبراهيم خريشة. وقال خريشة إن مجلس حقوق الإنسان تبني صيغة قرار تقدم به الجانب الفلسطيني يدين ارتكاب إسرائيل جرائم ترقى إلى جرائم حرب أثناء عدوانها على قطاع غزة. وأضاف أن القرار يشكل سابقة باعتبارها المرة الأولى التي تقر فيها دول أوروبية بأن إسرائيل ارتكبت جرائم قد ترقى إلى جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية. ويأتي القرار بعد نشر لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة تقريرها الشهر الماضي بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة، مشيرة إلى "احتمال وقوع جرائم حرب" هناك.

ولا يذكر القرار من ارتكب جرائم حرب، لكنه "يشدد على ضرورة التأكد من محاسبة المسؤولين عن انتهاكات القانون الدولي والإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان من خلال آليات محلية أو دولية للقضاء الجنائي تكون مناسبة ومنصفة ومستقلة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/3

### ٣٨. حماس تسعى لإشعال الضفة الغربية ضد إسرائيل

عدنان أبو عامر

تعيش الضفة الغربية منذ بداية 2015 تصعيداً أمنياً متلاحقاً بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، حيث تتصدر ظاهرة الهجمات الفردية، بعد تراجع المقاومة العسكرية المنظمة، بسبب الحملات الأمنية الإسرائيلية والفلسطينية، وإحباطها لعمليات مسلحة فلسطينية ضد أهداف إسرائيلية في الضفة والقدس وإسرائيل.

الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية تواصل حملات الاعتقال والملاحقة لكل من يشتبه بالتخطيط لعمليات مسلحة، والتنسيق الأمني بينهما يجري في أقوى مراحل من حيث تبادل المعلومات الاستخبارية، لإفشال أي مخططات لفصائل فلسطينية بإشعال الضفة الغربية في وجه الجيش الإسرائيلي.

#### التخطيط والتنفيذ

آخر الهجمات الفلسطينية وقعت مساء 29 يونيو، حيث أصيب 4 إسرائيليين برصاص أطلقه فلسطينيون قرب مستوطنة "شفوت راحيل" شمال رام الله، وشرع الجيش الإسرائيلي بتمشيط المنطقة بحثاً عن المنفذين.

وفي يوم 27 يونيو إطلاق نار نحو سيارة إسرائيلية قرب مستوطنة "بيت إيل" وسط الضفة الغربية، دون وقوع إصابات.

ويوم 19 يونيو، قتل مسلح فلسطيني مستوطناً إسرائيلياً وأصاب آخر، قرب المدخل الشمالي لقرية دير بزيع غرب مدينة رام الله.

وفي 21 يونيو، نفذ فلسطيني عملية طعن ضد شرطي إسرائيلي أصابه بجراح خطيرة، قرب حي باب العامود بمدينة القدس.

تتعدد أشكال الهجمات الفلسطينية في الضفة الغربية ضد الإسرائيليين، كإلقاء الزجاجات الحارقة والعبوات الناسفة، وإلقاء الحجارة، وتنفيذ عمليات الطعن والدهس، وتسفر جميعها عن إصابات في

الجنود والمستوطنين، كما تظهره إحصائية أعدتها شبكة فلسطين للحوار على شبكة الانترنت المقربة من حماس، بين يومي 21 مايو 10 يونيو.

المثير في هذه العمليات أن الفصائل الفلسطينية لم تعلن مسؤوليتها عنها، وبدت تأخذ الطابع الفردي، فلا تنظيم يقف خلفها، ولا خلايا تقوم بالإعداد لها، لأنها لا تحتاج استعدادات لوجستية أو ترتيبات تنظيمية.

لكن نجاح معظم منفذي الهجمات ضد الإسرائيليين في التنفيذ، والانسحاب من منطقة العملية، دون أن يتركوا خلفهم ما يدل على توجهاتهم السياسية، يدل على درجة عالية من التخطيط في بعضها وليس جميعها، فالقاء الحجارة لا يحتاج ذلك التخطيط، بعكس إطلاق النار ووضع العبوات الناسفة الذي يتطلب إعداداً محكماً من النواحي الأمنية والعسكرية، خاصة وأن بعض هذه الهجمات ضد الإسرائيليين تنفذ في قلب الضفة الغربية، رغم الانتشار الأمني المكثف لأجهزة الأمن الفلسطينية والإسرائيلية، وتوفر شبكات من العملاء الذين يراقبون كل من له صلة بالمجموعات المسلحة من الفلسطينيين.

حسام بدران، المتحدث باسم حماس، أكد "للمونيتور" أن "ممارسات إسرائيل في الضفة الغربية ضد الفلسطينيين من قتل واعتقالات واستيطان تتطلب ردوداً حازمة، ليس بمواصلة التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، بل بتصعيد المقاومة ضد الجيش الإسرائيلي ومستوطنيه في كافة مواقع التماس".

وأضاف بدران "للمونيتور"، وهو أحد قادة حماس العسكريين السابقين في الضفة، "روح المقاومة في الضفة الغربية تعلق يوماً بعد يوم، ولن تتأثر بالعقوبات الإسرائيلية، مثل الاعتقالات، وهدم المنازل وفرض الغرامات على منفذي العميات وذوهم، ولولا التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل لاستخدم المقاومون السلاح والرصاص، بدلاً من الأدوات التقليدية كالكسكين".

العديد من الفصائل الفلسطينية، مثل حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الديمقراطية، باركت يوم 20 يونيو، العمليات الفردية ضد الإسرائيليين في الضفة، وطالبت بتحويلها إلى انتفاضة جماهيرية. إسرائيل تواصل اتخاذ إجراءاتها الأمنية لإحباط أي عمليات فلسطينية ضدها في الضفة والقدس، مثل تكثيف وضع الحواجز الأمنية والعسكرية في مدن وقرى الضفة والقدس، وسحب تصاريح دخول الفلسطينيين إلى القدس، والقيام بحملات اعتقال دورية في مناطق الضفة الغربية.

فقد أعلن الجيش الإسرائيلي يوم 28 يونيو إحباط عملية مسلحة كانت ستنفذها فتاة فلسطينية، أرسلتها حماس، وتم اعتقالها أثناء محاولتها التسلل للأراضي الإسرائيلية، قرب مدينة قلقيلية شمالي الضفة الغربية، وعثر بحوزتها على بندقية صيد، أعدتها لإطلاق النار على أهداف إسرائيلية.

حماس نفت يوم 28 يونيو الرواية الإسرائيلية عن إرسالها للفتاة ببندقية صيد لتنفيذ عملية مسلحة، واصفة ما أعلنه الجيش الإسرائيلي بالرواية الكاذبة، وأسلوب رخيص، لتشويه حماس. كما اعتقل جهاز "الشاباك" الإسرائيلي في أبريل الماضي، خلية مسلحة من 6 فلسطينيين في مدينة قلقيلية، ألقت عبوات ناسفة محلية الصنع وقنابل حارقة على أهداف عسكرية واستيطانية في الضفة الغربية.

وقررت إسرائيل يوم 26 يونيو العمل بمشروع قانون تقدمت به وزيرة القضاء الإسرائيلية "آييلت شكيد" أواخر مايو الماضي، لتشديد العقوبة ضد ملقي الحجارة من الفلسطينيين، لتصل إلى الحكم عليهم بالسجن 20 عامًا.

يعبر القانون الإسرائيلي عن حالة التذمر الإسرائيلية المتصاعدة من العمليات المتزايدة للرشق بالحجارة والزجاجات الحارقة التي يتعرض لها المستوطنون بشكل يومي.

### التنسيق الأمني

نادر صوافطة، القيادي في حماس بالضفة الغربية قال "للمونيتور" أن "عمليات رشق الحجارة باتت تشكل تهديداً ملموساً على الأمن الإسرائيلي، واتساع رقعة المواجهات بمناطق الضفة، وزيادة عدد إصابات المستوطنين، يدفع الإسرائيليين لسنّ قوانين رادعة، لأن من طبيعة الاحتلال الإسرائيلي الشعور الدائم بالخوف وعدم الراحة، مما يجعله في حالة دائمة من اتخاذ الإجراءات والتدابير التشديدية".

الكاتب الفلسطيني ياسين عز الدين، خصص منذ بداية 2015 صفحة على الفيسبوك، يقدم من خلالها إحصائية يومية عن المواجهات المتواصلة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي والمستوطنين اليهود في الضفة الغربية.

تقف الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية عاجزة عن القيام بأي فعل مسبق ضد هذه الهجمات، فلا يوجد فيها سلاح ناري يتم اعتراضه، والسكاكين متاح شراؤها من أي مكان، ويستحيل معرفة السيارة التي قد تتحول من وسيلة نقل إلى سلاح فتاك في لحظات، ولا يوجد مجموعة مسلحة يتم اختراقها.

مسئول أمني فلسطيني، رفض كشف هويته، أكد "للمونيتور" أن "التقديرات الأمنية والاستخبارية السائدة في السلطة الفلسطينية تؤكد تزايد مثل هذه العمليات في الضفة الغربية، في ظل عدم وجود أفق سياسي مع الإسرائيليين، وهو ما يساعد على تصاعد التوتر الأمني في الضفة الغربية، لأن



قوات الأمن الفلسطينية تجد صعوبة في العثور على الأفراد منفذي العمليات، لعدم وجود طرف خيط يوصلنا إليهم".

وأضاف: "في لقاءاتنا الدورية مع ضباط الأمن الإسرائيليين لا يخفون خشيتهم من النمط الجديد من العمليات الذي بدأ يتكاثر في الضفة الغربية والقدس، ويثير قلقاً متزايداً لديهم، كالطعن ومداهمة الجنود على الطرقات بسيارة عابرة، وسط عدم نجاح المخابرات الإسرائيلية من اكتشاف العملية قبل وقوعها".

أخيراً.. رغم الجهد الأمني المكثف، الفلسطيني والإسرائيلي، ضد أي بنية تحتية للعمل العسكري في الضفة الغربية، قد تقوده حماس، فقد أكدت الهجمات الفلسطينية الأخيرة أن إضعاف حماس بسبب الحملات الأمنية والعسكرية للسلطة الفلسطينية وإسرائيل منذ عام 2007 وحتى اليوم، وأسفرت عن اعتقال المئات من عناصرها، وإغلاق مؤسساتها، وتجفيف منابعها المالية، أدى لإيجاد تهديد استخباراتي من أفراد عاديين غير مصنفين على أنهم خطرين لدى الأمن الفلسطيني والإسرائيلي، لأن العمليات المسلحة التي طالما نفذتها حماس تم استبدالها بمسليحين منفردين غير منظمين.

ولذلك يصنف الجيش الإسرائيلي هذه الهجمات على رأس قائمة العمليات الخطيرة، كون المنفذ لا يترك خلفه بصمة تدل عليه، ونجح بتحدي الإجراءات الأمنية، ودرس منطقة الهجوم بدقة وتخطيط، لكن ذلك لا ينفي وجود مساعدين لمعاونته، إذا كان هناك خطر على حياته، حيث يتم أخذه بعيداً عن منطقة العملية، واقتياده للاختفاء.

المونيتور، 2015/7/2

### ٣٩. اعتقالات ليلة الجمعة في الضفة الغربية ودلالاتها

#### ياسر الزعاترة

بينما كانت الصحف الإسرائيلية تتحدث يوم الخميس عن حملة اعتقالات صهيونية في نابلس (عنوان معارف: المخابرات تعتقل 40 نشيطاً من حماس أقاموا شبكة إرهاب في نابلس ومحيطها)، كانت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، تشن ليلة الجمعة حملة اعتقالات واسعة طالت ما يزيد عن مئة في عدد من مدن الضفة.

لا خلاف على أن ذلك يأتي بعد تصاعد أعمال المقاومة في الآونة الأخيرة، بخاصة عملية إطلاق النار في نابلس ورام الله، وطعن الجندي في القدس، وقد نقل كثيرون أن التحقيقات الأولية من قبل السلطة لبعض من اعتقلوا قبل ليلة الجمعة كانت تركز على البحث تحديداً عن منفذي عملية إطلاق النار قرب رام الله التي أدت إلى مقتل جندي صهيوني وإصابة ثلاثة آخرين.

الأربعاء، زار نتياهو ووزير دفاعه "يعلون" جرحى العمليات في المستشفى، وبعد الزيارة قال نتياهو: "منذ بداية 2015 أحبط جهاز الأمن أكثر من 200 محاولة لتنفيذ عمليات"، مضيفاً "هؤلاء القتلة أيضاً ومنفذو العمليات سنصل إليهم. وسنجبي ثمنا باهظاً من الإرهابيين ومن مرسلهم ومؤيديهم أيضاً".

على هذه الخلفية، تم الإيعاز إلى أجهزة الأمن الفلسطينية التي ينتظر قادتها بطاقات الفي آي بي من الاحتلال، كما هو حال السياسيين، بأن تتحرك على الفور من أجل المساعدة في تنفيذ المهمة، ومن أجل ذلك كانت حملة الاعتقالات المسعورة التي تخللتها انتهاكات لبيوت المعتقلين، وإساءات لأهاليهم، وستتبعها عمليات تعذيب من أجل انتزاع الاعترافات كما حصل سابقاً، وللمفارقة كان جميع المعتقلين من الأسرى المحررين من سجون الاحتلال، وبعضهم لم يمض سوى وقت قليل على خروجه من الأسر.

حين يتحدث نتياهو نفسه عن 200 محاولة لتنفيذ عمليات ضد كيانه، فهو لا يبالغ في واقع الحال، لأن ذلك حدث بالفعل، بدليل ذلك الكم الهائل من المعتقلين الذين ازدادوا بنسبة 26 في المئة خلال هذا العام فقط كما اعترفت دوائر الاحتلال، فيما ذكرت إحصائية مركز أحرار لدراسات الأسرى، أن 2460 معتقلاً هي حصيلة الحملات الصهيونية منذ مطلع هذا العام، منهم من بقي في الأسر، ومنهم من خرج.

ليس هذا وضعا عادياً، فهذا الرقم من المعتقلين، لم يُعرف إلا في ذروة الانتفاضات الكبرى، وكذلك الحال بالنسبة لمئات المعتقلين خلال نفس الفترة من قبل أجهزة السلطة، وإن كان أكثرهم يدخلون ويخرجون، وبعضهم يدخل من سجون السلطة ليذهب إلى سجون الاحتلال وبالعكس.

نعم، ليس هذا وضعا عادياً، بل هو استثنائي يشير إلى أن جهداً محموماً يُبذل من قبل أجهزة السلطة، ومن قبل الاحتلال لمنع المزيد من العمليات التي يمكن أن تؤدي بمرور الوقت إلى انتفاضة شاملة، خاصة أن الأجواء في القدس والضفة الغربية لا زالت تغلي، لولا أن إطفائيات السلطة تعمل بكل فعاليتها من أجل الحيلولة دون تفجر الانتفاضة.

لا حل لهذه السلطة، فهي لن تغير مسارها، ولا حل لهذا الاحتلال، فهو سيواصل شرسته في القمع من أجل منع الانتفاضة أيضاً، لكن الأمل يبقى معقوداً على مواصلة هذا الشعب العظيم لحراكه وصولاً إلى تفجير انتفاضته الجديدة التي لا سبيل سواها لإخراج القضية برمتها من حالة التيه الراهنة، والأمل أيضاً أن يكون لشرفاء حركة فتح دور في ذلك، لا أن يكونوا عوناً لسلطتهم وقيادتهم في تكريس هذا التيه الراهن.

الدستور، عمان، 2015/7/4

## ٤٠. السياج الأمني مع الأردن ودلالاته

### د. عصام عدوان

منذ أكثر من شهر ونصف سلّط تقرير (إسرائيلي) مصوّر الضوء على ثغرة أمنية على الحدود مع الأردن جنوب البحر الميت. وأظهر التقرير أن الحدود جنوب البحر الميت وعلى امتدادها مع الأردن لا يوجد فيها أي سياج أمني أو جدار، وأن نقاط المراقبة قليلة جدًا وضعيفة التجهيزات. وعقّب التقرير بأن المستوطنين في النقب قلقون ويخشون من هجمات حدودية عبر الأردن. وبالأمس أعلنت حكومة العدو المحتل عن عزمها تشييد سياج أمني فاصل على طول ٣٠ كيلومتر كمرحلة أولى من إيالات جنوبًا وحتى موقع مطار تمناع المزمع إقامته، ولهذه الخطوة دلالات عدة، ومنها:

1. احتل العدو أراضي النقب من فلسطين في أواخر حرب عام 1948م، وإلى اليوم ظلت حدود النقب مع وادي عربة خالية من الأسيجة الأمنية. فعلى ماذا اعتمد العدو في حفظ أمنه من هذه الجهة؟، هل اعتمد على القوات الأردنية المنتشرة على طول هذه الحدود بيقظة واضحة؟، أم اعتمد على فتور دافعية الجهاد والمقاومة من قِبَل الفلسطينيين والعرب في الأردن؟.

2. رغم أن الثورة الفلسطينية عملت من الأردن في أواخر الستينيات، إلا إنها لم تسبب إزعاجًا للعدو من الحدود الجنوبية للأردن بما يكفي لبناء هذا السياج آنذاك، بينما أقام سياجًا إلكترونيًا على الحدود الشمالية مع الأردن في عام 1969م لأن المقاومة كانت تستخدمها.

3. إن تجربة العدو في تشييد جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية أثبتت نجاعتها في حفظ أمن العدو إلى حد كبير، الأمر الذي جعله يقرر استنساخ التجربة مع سائر حدوده، فأقام سياجًا على الحدود مع مصر، ومع الجولان، ومع لبنان، وها هو يقيمها الآن مع جنوب الأردن.

4. إن الأردن المكتظ بالفلسطينيين المطرودين من أرضهم التي احتلها العدو عام 1948 أو عام ١٩٦٧م لم يشكلوا بعد أي خطر حقيقي على العدو من هذه المناطق. وهذا يطرح أسئلة عدة بحاجة لإجابات عاجلة: لماذا؟ ومن المسؤول؟ وإلى متى؟ وكيف يمكن تصويب هذا الاعوجاج؟.

5. إن المقاومة الفلسطينية المعاصرة لم تتجح بعد في تشتيت جهود العدو الذي يستهدفها بشكل مركّز في غزة، والضفة الغربية. وقد يكون هذا الخطأ الاستراتيجي له أسباب موضوعية ذات وجهة، إلا إنه لا يجوز الاستمرار في هذا الخطأ لسنوات إضافية.

6. وفي الوقت الذي لم تشكّل فيه المقاومة الفلسطينية القديمة والجديدة أي خطر على العدو من الجهة الجنوبية للأردن فتركها دون حماية، يشعر العدو بأنه آن وأوان حماية هذه الحدود بعد تمدّد تنظيمات متشددة في محيط الأردن مثل "داعش" وجبهة النصرة. ويبدو أن العدو أدرك الفارق بين

المقاومة الفلسطينية الملتزمة -دون مبرر- بالعمل ضد العدو داخل فلسطين، وبين تلك التنظيمات المتشدّدة العابرة للحدود، فشرع في تحصين نفسه منها مبكراً.

7. إن الخطر الذي يتوقعه العدو من قبل هذه الحدود ليس فقط خطر عسكري، إذًا، إن الصواريخ والمدافع والهاونات لا تمنعها الأسيجة والجدر، لكنه يدرك خطر الهجرات البشرية المتوقعة في ظل الأزمة السورية وسوء الأوضاع الفلسطينية في المنطقة؛ إنه خطر عودة اللاجئين الفلسطينيين بشكل ما، الأمر الذي يدعو المقاومة الفلسطينية لاستثمار وجود اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسوريا لإرباكه وتفكيك بنيانه.

8. إن على المقاومة الفلسطينية مسابقة الزمن في استغلال رخاوة الحدود الجنوبية للأردن مع العدو، من أجل التحضير للمعركة القادمة، كي لا تظل غزة وحدها في مواجهة عدو مجرم يمتلك كل أدوات القتل والدمار. ويجب استثمار الجسم البشري الكبير للاجئين الفلسطينيين في المنطقة لخدمة مشروع المقاومة ولو بطرق غير عسكرية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2/7/2015

#### ٤١. على إسرائيل منع حرب جديدة في قطاع غزة

يوسي بيلين

سنة على حملة الجرف الصامد، التي كانت في واقع الأمر حربا استمرت 53 يوما وجبت ثمنا بـ 73 قتيلًا في جانبنا و2203 في الجانب الفلسطيني. المرة تلو الأخرى نجد أنفسنا في مثل هذه الحملات، التي لا يمكننا أن ننتصر فيها والتي نحاول أن نمنعها حتى اللحظة الأخيرة، والتي تسمى "حربا غير متماثلة" أو بلغة أكثر بساطة "بلا قوات". نحن أزرع الحارة الذي يضبط نفسه ويحاول ألا يعلق في مواجهة لأنه يخشى من أن كل حركة له قد تلحق ضررا "غير متوازن" بخصمه ولكن الخصم بالذات معني بكشف انعدام التماثل هذا.

وعندما يجد الطرفان نفسيهما في الساحة، يكون كل شيء مكتوبا سلفا. نحن نوافق (تقريبا) على كل اقتراح لوقف النار، نبذل جهدا للاكتفاء بالإصابات الدقيقة بواسطة سلاح الجو وفي النهاية نجد أنفسنا في الميدان، في المواجهة مع قوات محلية تعرف الميدان بشكل أفضل منا. وهؤلاء قادرون على أن يفاجئونا، فيضربوا ويخطفوا، وسلاح الجو سيدقق في معظم الحالات، ولكن ليس في كلها، وعندما لا يدقق فانه يصيب غير المشاركين، من كبار السن ومن أطفال، بأعداد كبيرة. لا يعرف أزرع الحارة كيف يضع قفازات من حرير، وعندما يصيب، فانه يصيب بواسطة الطائرات، الدبابات والمدفعية. وهو مقتنع بان هذا ليس بذنبه، ولكن في هذه المعركة، معركة "بلا قوات" المنتصر هو

الخاسر، حتى لو كان الخاسر ليس منتصرا. وفي عالم يرى فيه الكل الكل، لن يجدي أي شيء نفعاً: نحن ندمر، بمنهجية، أبراج مدنية في غزة ونقتل أطفالاً فلسطينيين؛ وعندما تطلق حماس وشركاؤها الصواريخ علينا، فإن لدينا قبة حديدية.

روايتنا مقنعة جداً. ولا سيما لنا. الفلسطينيون اختطفوا ثلاثة شبان إسرائيليين في الضفة الغربية، خرجنا في حملة كي نعثر عليهم دون أن نعرف بأنهم قتلوا في هذه الأثناء. وفي الحملة اعتقل وأصيب رجال حماس، وبدأت حماس في غزة تطلق الصواريخ، وحاولنا نحن وقف المواجهة وحماس أرادت، على ما يبدو، مواجهتنا بكل ثمن. فقد بدأت تطلق علينا النار من داخل المدارس، من داخل الشقق الخاصة ومن داخل منشآت الأمم المتحدة (الأونروا).

لقد كانت حماس بحاجة للمواجهة كي تتحرر من الوضع الذي علقت فيه. ورأت قيادتها كيف حل الجنرال عبد الفتاح السيسي رئيساً لمصر بدلا من مرسي والإخوان المسلمين الذين ولدوا حماس، والتمويل الإيراني يتلبث في الوصول. وكنتيجة لذلك لم يكن بوسع المنظمة الإرهابية دفع الرواتب لموظفي الحكم.

والقصة ستكرر نفسها في المستقبل. نحن لا نبحث عن مواجهة، ولكن عندما يكون مريحا لحماس فإنها ستقرر الجولة التالية، من خلال إطلاق الصواريخ أو استخدام الأنفاق المؤدية إلى حدودنا، والتي لم تكتشفها أو لم تفجرها الجرف الصامد. وتعرف حماس بان حتى الحكومة اليمينية الصرفة لن تقود خطوة للإبادة التامة للمنظمات الإسلامية المتطرفة، وذلك لأنه واضح للجميع ما الذي ينطوي عليه ذلك، تماما مثلما هو واضح بان الإبادة التامة ليست عملية وانه سينبت دوما أحد ما جديد.

تعرف حماس أيضاً بأنه إذا قتل 500 طفل فلسطيني في هذه الحملة، فلن يجدي ألف رجل إطفاء ولا السفراء بالإنجليزية الطلقة. كما لن ينقذ حتى الجنرالات من أمريكا ممن سيفسرون بان الفارق بيننا وبين أعدائنا هو انهم يطلقون النار على السكان المدنيين بنية إصابتهم، أما نحن فيحصل لنا هذا رغم أننا لا نريد أن نصيب السكان المدنيين بأذى، وبالتأكيد ليس بهذا العدد الكبير من الأطفال. ليس لان هذا غير صحيح، وليس لان معظم العالم لا يفهم الأمر، بل لأنه غير مستعد لان يقبل الجواب. إذا كنتم لا تريدون أن تصيبوا بأذى هذا القدر الكبير من الناس غير المشاركين، يقول لنا العالم، فلماذا تتخذون خطوات على هذا القدر من الفتك؟ وعندما نجيب باننا وجدنا اختراعا خاصا في نوعه، إنساني ويمنع الألم ويسمى "انقر السطح" يقول لنا العالم أن هذا يتعارض والقانون الدولي وغير كاف.

## العودة إلى طاولة المفاوضات

لقد استغرقنا وقت كي نفهم بان الجرف الصامد بالذات أصبحت خط الفصل في صورة إسرائيل: فالصواريخ من غزة وصلت لأول مرة إلى تل أبيب. وعلى مدى بضعة أسابيع كان الاقتصاد مشلولاً والسياحة تضررت بشكل جسيم. الصواريخ، التي جرى الحديث عنها سنوات طويلة، وصلت بالفعل إلى محيط مطار بن غوريون، وشركات الطيران الأجنبية، معظمها إن لم تكن كلها، أوقفت طيرانها من وإلى إسرائيل. عشرات الجنود قتلوا، البلدات في غلاف غزة فرغت، ومن بقي فيها تعرض لإصابات خطيرة. إذن ماذا حصل، هل علينا أن ندفع ثمننا لان القبة الحديدية منعت ضرراً أكبر؟ سؤال جيد.

وعلى الرغم من ذلك، نظر العالم في شاشات التلفزيون وفي الشبكات الاجتماعية ورأى 1.8 مليون نسمة مكتظين في قطاع ضيق - بدون غرف أمنية، بدون قنب حديدية وبدون سلاح جو. آلاف عديدة، خرب عليهم عالمهم، شوهوا بين الخرائب، يبحثون عن جثث أعضائهم أو عن أغراضهم البائسة. لقد رأى العالم عائلات تقتلت، أبا يبكي أبناءه، جدة تتوح فوق جثث أحفادها. وفي تل أبيب - يوم مشمس جميل، صافرة حقيقية، وأناس يجلسون في المقهى يغذون الخطى بشكل مرتب نحو الملجأ، مع علمهم أن القبة الحديدية تجعل الملجأ زينة.

يوجد بيننا جدال فيما إذا كان بوسعنا أن نمنع كل الموضوع، إذا كان بوسعنا أن نتوصل، منذ زمن بعيد، إلى تسوية سلمية ودائمة مع الفلسطينيين، إلى سلام كان سيمنع الانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة، دون أي التزام من الطرف الآخر، وكان سيسمح لها بان نعيش إلى جانب الفلسطينيين على الأقل مثلما نعيش إلى جانب الأردنيين والمصريين. ولكن يخيل لي أنه لا جدال لأنه لا يمكن لأي خطاب في الأمم المتحدة ولأي موقف فخور أمام لجنة أن يكون الجواب المظفر على الوضع الذي وصلنا إليه حتى الآن ثلاث مرات بعد الجولات في غزة. قوتنا الشديدة ليست مناسبة لهذه الجولات. إذا لم نستخدمها على الإطلاق - لن نتمكن من الدفاع عن أنفسنا - إذا استخدمناها كما استخدمناها في الماضي - سندفع ثمننا عالياً جداً من المقاطعات، ابتعاد الأصدقاء والوقوف أمام معارك قانونية دولية.

الجانب الأخلاقي هو الآخر يجب أن نتذكره، وعليه فان الجولة التالية يجب أن نمنعها. ليس بكل ثمن، ولكن بثمن معقول يؤدي إلى وقف نار طويل المدى. إذا كانت مثل هذه المفاوضات تجري اليوم - فمباركة إذا لم تكن - فمن المجدي بذل كل جهد كي نجريها.

إسرائيل اليوم 2015/7/3

رأي اليوم، لندن، 2015/7/3

## ٤٢. ما الذي يبقي حماس في الحكم؟

### عميرة هاس

بعد سنة من وعد حماس (مرة أخرى) الجمهور بأن تنتهي الحرب بالنصر وبأنه بذات الطريقة ستحرر القدس، فإن الغالبية الساحقة من سكان غزة باتت تعترف منذ الآن بصوت عال بان هذه كانت هزيمة مريرة. بعد أكثر من سنة من موافقة حماس على حكومة المصالحة الوطنية على أمل أن هكذا ستتجو من الأعباء المدنية والمالية للسيطرة (ولكن ليس من السيطرة نفسها). تضطر لان تفرض على الجمهور التعب والعاطل عن العمل ضرائب شراء لا توجد في الضفة الغربية كي تمويل النشاط الجاري لمكاتبها وموظفيها. وهي تطالب الآن أيضاً من الشركات التي تدفع ضرائبها في رام الله . أن تدفع لها أيضاً. وبعد اقل من سنة من بث مؤتمر المانحين الأكبر في القاهرة الأمل في الجمهور . في إعمار الخرائب المادية وبالتالي انتعاش سوق العمل أيضاً . فان الخرائب ومعوقى الحرب والجرحى الكثيرين هم مشهد عادي، معدل البطالة هو الأعلى في العالم (43 في المئة)، البطالة بين الشباب تبلغ معدل 60 في المئة ونحو نصف سكان الجيب المحاصر يقولون انهم يريدون الهجرة. أما معدل من يعانون من ما بعد الصدمة، أو للدقة، الصدمة المستمرة، فيصعب إحصاءه كمياً. ومع ذلك . تواصل حماس الحكم.

ليس فقط غياب آلية تغيير الحكم، أي الانتخابات، يسمح لهذه الحركة الإسلامية بمواصلة الإمساك بالخيوط ولا حتى حقيقة انه يمكن دوما القول إن الاحتلال مسؤول عن كل شيء. ما يبقي حماس في الحكم عمليا في القطاع يشبه ما يبقي فتح في الحكم في الضفة، أكثر مما كانت الحركتان الخصمتان مستعدتين للاعتراف به ورغم الفوارق. فرغم محاولتهما التشهير كل بصورة الأخرى في نظر الجمهور . فكلتاها متجذرتان في المجتمع الفلسطيني وفي قياداته. حماس هي حزب حديث، مع استمرارية ومؤسسات تؤدي دورها حتى عندما تهاجمها إسرائيل ومع آليات معقولة من التشاور واتخاذ القرارات الداخلية بشكل مشترك. النزعة الدينية تواصل بعث الثقة الجماهيرية الأساسية فيها. فتح هي حركة مصابة بمرض وظيفي، زعامي وقيمي، تتبع حكم الفرد المطلق أكثر من أي وقت مضى، ولكن قدرتها على المرونة الفكرية وكونها «سوبرماركت» آراء وأنماط حياة مناسبة للجمهور. إضافة إلى ذلك فان الناس متعلقون بوجود السلطة بصفقتها رب العمل الأكبر. حركتا الحكم تحتاجان لوسائل القمع والتخويف من اجل إسكات النهوض والانتقاد ومن اجل إسكات مؤيدي الخصم: ويتم هذا أحيانا بأساليب أكثر رقة، وأحيانا اقل رقة. والإغلاق الإسرائيلي يجعل وسائل التخويف والإسكان لدى حماس أكثر نجاعة: ليس هناك مكانا للهروب إليه.

«ان قيام السلطة الفلسطينية كان مصيبة. وحل السلطة الفلسطينية سيكون مصيبة أكبر»، قال لـ «هآرتس» رجل الجهاد الإسلامي في الخليل.

وقصد الخوف من فقدان الأمن الشخصي والنزاعات العشائرية والشخصية التي من شأنها أن تتدهور إلى صدامات بين عصابات مسلحة، بغياب الشرطة الفلسطينية. واضح أن مؤيدي فتح سيقدمون تبريراً مشابهاً لإبقاء السلطة الفلسطينية. التي كان يفترض أن تحل في 1999 (نهاية الاتفاق الانتقالي). بينما رجل القيادة السياسي في حماس قال لـ «هآرتس» إن في غزة «لا نترك الحكم لأننا نشعر باننا مسؤولون عن سلامة الجمهور، نحن نخاف من الفوضى التي ستتشأ في القطاع». وحكومة المصالحة التي حلت منذ وقت قصير؟ حالياً. ورغم عدم إشراك حماس في قرار حلها. لا يزالون يتحدثون عن إقامة حكومة مصالحة جديدة، أي حكومة تربط نظرياً بين غزة والضفة. وإذا لم تقم حتى ولو ظاهرياً، فإن الخيوط الرقيقة القليلة التي لا تزال تربط بين المجتمعين ستتقطع هي أيضاً. وهكذا فإن ثلاثة أجهزة حكم ضعيفة (السلطة الفلسطينية، حماس وحكومة المصالحة) تحت الحكم الأعلى الإسرائيلي، تخلق عملياً مبنى ثلاثي كل ضلع فيه يعزز الآخر.

نحو 40 في المئة من الميزانية الجارية للسلطة الفلسطينية في رام الله (التي تعاني أيضاً من عجز عضال بمعدل 40 في المئة) تحول لدفعات مختلفة في غزة: رواتب هي بدل بطالة عملياً لعشرات الاف موظفي القطاع العام الذين بأمر من محمود عباس، لا يعملون منذ 2007؛ مجموعات الرفاه الاجتماعي المختلفة؛ الكهرباء والسولار اللذين يشتريان من إسرائيل؛ وتحويلات المرضى للعلاج في إسرائيل وفي الضفة. وحتى عندما كان حكم حماس في ذروة قوته ويتمتع بمداخل جارية من اقتصاد الأنفاق، لم توقف السلطة الفلسطينية تحويل الرواتب والمخصصات وتمويل العلاجات الطبية.

صحيح أن معظم الأموال مخصصة للموالي لها، ولكن في مجتمع ذي تقاليد التكافل العائلي وحين يكون في كل عائلة يعيش مؤيدو المنظمات المتخاصمة، فإن المنفعة تتوزع. وعليه، وبشكل عبثي، فإن مال السلطة يساعد في إعالة حكم حماس. اليوم، حين تنقص صناديق المنظمة بغياب المداخل وبسبب قرارها تخصيص الأموال التي تصل إليها من الخارج للتسلح. تتخذ حقيقة غريبة أخرى: موظفو القطاع العام الذين يعملون وعينوا في عهد حكم حماس لا يتلقون الرواتب.

وبالمقابل، فإن موظفي القطاع العام للسلطة الفلسطينية ممن لا يعملون بأمر من عباس منذ 2007 يتلقون الرواتب بالفعل. الدول المانحة للسلطة الفلسطينية غير راضية، ولكنها تواصل المنح (وان كان اقل مما تعد): هي أيضاً تخاف الفوضى إذا لم تجري إدارة الأزمة الإنسانية العضال دوماً في مستوى اعلى بقليل من خط الانفجار.



الفارق بين المنطقتين هو في شدة ودراماتيكية السير الدائم على الحبل الرقيق بين المصيبة والحياة العادية. في غزة مثلما في الضفة، إبقاء القائم، الأمر الذي اختصت به حركتا الحكم الخصمتان يتراوح بين الإحساس بالمسؤولية والتظاهر الساخر بالابالية. وللدول المانحة دور مركزي في إبقاء القائم، وهي أيضاً تعمل في البندول الذي بين المسؤولية والسخرية. بدون وجود وكالة الغوث، وغيرها من مؤسسات الأمم المتحدة، والصليب الأحمر في قطاع غزة. فان السكان المدنيين في زمن الحروب وبينها كانوا سيتزكون لمصيرهم تماما سيعانون أكثر. بدون المساعدة الإنسانية لتلك من تلك المؤسسات لسكان المنطقة ج في الضفة الغربية، بدون دعم التبرعات للميزانية الجارية وميزانية التنمية للسلطة الفلسطينية، فان الإنهاك الاقتصادي الذي يخلقه نظام الممنوعات والقيود الإسرائيلية كان سيكون قابلاً للتفجير أكثر. ولكن إبقاء القائم، والذي يعرض كعمل إنساني وتعزيز لمؤسسات الدولة الفلسطينية على الطريق. يعفي الدول المانحة أيضاً من المواجهة المباشرة مع إسرائيل ومن اتخاذ عقوبات ضدها. إبقاء القائم يناسب كقفاز السياسة الإسرائيلية.

لقد دفعت حركتا الحكم الخصمتان نحو الانخراط في الواقع الجغرافي. السياسي الذي تصممه إسرائيل باستمرار منذ 1991: وهذا واقع الجيوب الفلسطينية. الذي هو باختصار، إحباط مقصود لحل الدولتين. الخلافات الفلسطينية الداخلية هي خلافات طبيعية. ولكن الانقسام السياسي وخلق حكم ذاتي معوق مزدوج هو نتيجة منطقية ولكن هدامة للقطيعة التي فرضتها إسرائيل (بخلاف وعود اتفاقات أوسلو).

المصالحة لم تتجح لان محمود عباس يواصل الأمل، مثلما امل في 2007 في أن تتبدد حماس كحركة شعبية وتختفي بسبب الضغط: الإسرائيلي، العالمي، المصري. وهو لا يعترف بجذورها الاجتماعية العميقة. وتتحفظ حماس من المصالحة التي تستحق اسمها لان معناها هو أن تتقاسم مع فتح الحكم في جيب غزة على أن تسيطر في جيب الضفة الغربية فتح وحدها. لان إسرائيل لن تسمح لحماس بالعمل كجسم سياسي علني والمشاركة في الحكم.

ويطور الجيبان منطقتا خاصا بكل منهما، وقيادتهما وسكانهما يعتادون على وضع راهن معين تخيفهم التغييرات الدراماتيكية فيه، إذ أنه مثلما علمتهم التجربة فان هذه تغييرات سلبية فقط. وعليه فإسقاط الحكومتين الخصمتين ليس خيارا. الحكم الذاتي الذي تعززه حماس وفتح، برعاية الاحتلال والسيطرة الإسرائيلييين، يتغذى بعود التحرر والاستقلال للمدى البعيد، المرهونين في صالح المدى القصير وفي صالح المصالح الفورية لكل طبقة مهيمنة ومقربها. الكفاح المسلح، الكفاح الشعبي، المفاوضات، الدبلوماسية، تنمية الثقافة والتعليم ككفاح وما شابه: كل حكم يتباهى بوسائل التحرير

الخاصة به . معا أو كل على حده، في الحاضر وفي الماضي . وفي هذه الأثناء يعزز وجوده القطري اللحظي.

هآرتس 2015/7/3

القدس العربي، لندن، 2015/7/4

### ٤٣. تجاوز الخطوط السوداء

#### أليكس فيشمان

قام الجيش المصري أمس بجمع جثث مقاتلي تنظيم الدولة الـ 60 المخضبة بالدماء على الأرض، والتي تم إحضارها من ميادين القتال ووضعت على أرضية بركة في مدينة العريش. وعلى جانب تلك البركة الفارغة سكب الجيش المصري عشرات إذا لم يكن مئات قطع السلاح التي حملها الإرهابيون. وقد برزت داخل البركة الملابس العسكرية الرسمية والتي شملت الأحزمة والسترات الواقية.

أمس عند الظهيرة هدأت النيران في ميدان القتال بين العريش ورفح المصرية. الآن يعدون الجثث. قوات الأمن المصرية والجيش لديهم عشرات القتلى. ومحاولة تنظيم الدولة احتلال منطقة مدنية في سيناء مع التشديد على العريش، فشلت. لكن المعركة على الوعي ما زالت مستمرة: من انتصر ومن خسر. مصر تملك ورقة الجثث من أجل الدعاية، وتنظيم الدولة يملك ورقة الصدمة التي تسبب بها للجمهور المصري على ضوء الهجوم الذي قام به هذا الأسبوع، سواء كان ذلك في سيناء أو داخل مصر.

يصعب القول إن جولة القتال الحالية على خط الشاطئ الشمالي لسيناء قد انتهت، حيث أن المواجهة الأخيرة بين الجيش المصري وتنظيم الدولة تميزت بالمفاجأة للاستخبارات المصرية. والجيش الإسرائيلي الذي دخل في حالة تأهب منذ الساعات الأولى للقتال في يوم الأربعاء صباحاً، أخذ في حسابه إمكانية وجود ثقب استخباري لدينا أيضاً، وأن هذه المواجهة قد تتدرج بشكل مفاجئ باتجاه الحدود الإسرائيلية. وهذا هو سبب زيادة الاستطلاع وجمع المعلومات في العمق. وقد أصبح يمكن القول ببقين في يوم الأربعاء مساءً إن تنظيم الدولة لم يخطط لأي شيء على الحدود الإسرائيلية، لكن حالة التأهب بقيت على حالها.

لو أن تنظيم الدولة نجح أمام المصريين لكان يمكن أن يتوجه إلى الحدود الإسرائيلية. وحسب التقديرات الأمنية هنا طرحت إمكانية استغلال عناصر سلفية في قطاع غزة لهذه الفرصة ومحاولة فتح جبهة أخرى في مواجهة إسرائيل. لا أحد يعرف في أي اتجاه ستتدرج كرة الثلج.

### أمام حماس... أمام سيناء

هذه هي المشكلة الأساسية للقصة من جهتنا: إسرائيل حصلت مرة أخرى على تحذير استراتيجي واضح. ففي سيناء تعمل قوة مسلحة ومنظمة بمستويات شهدناها في أفغانستان. وليس الحديث هنا عن بدو مسلحين هاجموا هنا أو هناك مواقع عسكرية مصرية أو ألحقوا الأضرار بأنبوب الغاز. الحديث يدور عن بدو مصريين يحملون أيديولوجيا جهادية وغرباء استقروا في سيناء وتحولوا في الأشهر الستة الأخيرة إلى جسم عسكري مأسس. في الهجوم هذا الأسبوع شارك أكثر من ١٠٠ شخص من تنظيم الدولة في نفس الوقت، وفي عدة مواقع، في منطقة طولها ٢٥ كم. وهذا يحتاج إلى تحضيرات متواصلة وتدريبات ومعدات لوجستية، قيادة وسيطرة. ولتأكيد حقيقة أنهم من تنظيم الدولة لا من تنظيم آخر، بدأوا بالعلامة الفارقة للتنظيم: في نصف السنة الأخير بدأت تظهر في صحراء سيناء جثث مقطوعة الرؤوس لمن اتهموا بالتعاون مع الجيش المصري والاشتباه بهم كمتعاونين مع إسرائيل.

نقطة الضعف الآنية في هذا التحذير الاستراتيجي هي الاستخبارات. فقد كان على المصريين خلق تفوق استخباري في سيناء يفيد إسرائيل أيضاً. لكن الوضع كان العكس تماماً. مصر ليست نقطة ارتكاز استخبارية، وما لا تفعله إسرائيل بنفسها. لن يفعله أحد من أجلها. بعد أحداث هذا الأسبوع، فإن جميع الاستثمارات التي استثمرتها إسرائيل لبناء قاعدة معلومات في سيناء، يجب أن تحظى بأهمية عليا في الميزانية.

إسرائيل تستطيع اليوم أن تخلق لنفسها استخبارات في المجال الذي وضعته على سلم أولوياتها: منع دخول السلاح من سيناء إلى القطاع كجزء من جهود «تجفيف» حماس العسكرية، وهذه الجهود تثمر. وتوجيهات «الشباك» وإدارة المعابر تقضي بـ «الوصول حتى سماعة السليكون الأخيرة». كل من يستطيع المساهمة في حفر الأنفاق يختفي.

في الأشهر الأخيرة ليس هناك عمل لحفاري حماس العسكريين، ولا توجد أدوات، وعشرات الكيلومترات من الكوابل من أجل الأنفاق تمت مصادرتها في كرم سالم. ومع مرور سنة على الجرف الصامد فقد خططت حماس للوصول إلى عدد معين من الأنفاق، لكنها لم تستطع تنفيذ هذا الهدف. وفي لحظة وصول مواد البناء. مثل الإسمنت من قطر عن طريق معبر رفح برعاية مصرية. فإن صناعة الأنفاق تبدأ من جديد. وهنا تركز إسرائيل جهداً استخبارياً وهناك نتائج، ويشمل ذلك تراجع نسبة صناعة الصواريخ.

مع ذلك قامت التنظيمات المختلفة في القطاع، وعلى رأسها حماس، بتنفيذ مئات تجارب إطلاق الصواريخ. والحديث هنا يدور عن تطوير مدى الصواريخ حتى يصل إلى 80 . 150 كم. وتبذل إسرائيل جهود كبيرة لكبح هذه الصناعة، ولكن في فيلادلفيا بين رفح المصرية ورفح القطاع، قامت حماس بإحياء بضعة أنفاق تتجاوز المنطقة الفاصلة التي وضعها المصريون بنحو كيلومتر ونصف من الحدود، وبنيت أنفاق يصل طولها إلى 2.5 . 3 كم. وهكذا تمر مواد بكميات كبيرة عن طريق فيلادلفيا. ويمكن تعزية النفس بحقيقة أن طن من المواد المتفجرة الذي يصل إلى القطاع يكلف 50 ألف دولار مقارنة بـ 10 آلاف دولار في السابق.

وفيما يتعلق بسيئاء فان الجهود الاستخباراتية ما زالت هامشية، رغم أن صورة تنظيم الدولة على الحدود الإسرائيلية الجنوبية أصبحت واضحة، إلا أن الصورة المقلقة تأتي من الحدود الشمالية حيث يعمل تنظيم الدولة من هناك على إسقاط نظام الأسد في سوريا.

قد يبادر الرئيس السيسي إلى عملية واسعة في سيناء، لكن الاستراتيجية المصرية في مواجهة الجهات السلفية في سيناء لن تتغير. صحيح أن السيسي قد حوّل سيناء إلى المهمة المركزية. فهو على عكس أسلافه، فرض على الجيش مسؤولية القتال في شبه الجزيرة، ونقل إلى هناك السلاح الثقيل والوحدات الخاصة، وإسرائيل من جهتها وافقت على الطلعات الجوية فوق شبه الجزيرة من أجل مكافحة الإرهاب، وليس غريباً أن إسرائيل توقعت أن ينجح الجيش المصري في عزل المنطقة المصابة بالإرهاب وفصل جنوب شبه جزيرة سيناء عن شمالها، وعزل قطاع غزة عن شمال سيناء. لكن المصريين غير موجودين هناك بعد.

### آلاف الضحايا

كان هناك تواجد، وما زال، للاستخبارات المصرية في أفغانستان. فهم يعرفون مثلنا تقنية الحرب، والإرهابيون الذين يعملون داخل السكان المدنيين. على عكس استراتيجية إسرائيل في محاربة الإرهاب التي تبحث عن الخلية والشبكة، فهم يحاولون الوصول إلى قلب السكان البدو من أجل خلق شرخ بينهم وبين الإرهابيين، لكنهم لا يملكون الوسائل المطلوبة لإقامة المدارس والمستشفيات والمصانع تعوضهم عن الإهمال الذي استمر عشرات السنين. والوسائل الاستخباراتية التي يملكونها تتوزع بين الحدود: ليبيا، السودان وسيناء. ليست لهم مصادر كافية، وشراء الأدوات من أجل جمع المعلومات أمر ليس سهلاً، وأيضاً تجنيد ونشر العملاء بين البدو هو عملية طويلة.

قبل سنة ونصف تحدثت النخبة في الجيش المصري عن استراتيجية لقمع الإرهاب في سيناء كعملية متواصلة مليئة بالمفاجآت والضحايا. قائد القوات العسكرية المصرية في سيناء قال في نقاشات مغلقة

إن الجيش المصري سيدفع ألف قتيل ثمنا لهذه الحرب. لذلك فإن الحرب في مواجهة تنظيم الدولة هذا الأسبوع هي أمر سيء. لكنهم أخذوا هذا الثمن في الحسبان. لا تستطيع إسرائيل أن تصمت على وجود خطر، في الوقت الذي تعاني فيه من ثغرات في المعلومات الاستخبارية. استراتيجيتنا واستراتيجية مصر في الحرب ضد الإرهاب تختلفان. فإسرائيل لا تستطيع ولا تريد دفع الثمن، ألف قتيل، ولا تستطيع الصمت على تحويل سيناء إلى جبهة داخلية لوجستية لحماس في غزة، كثمرة للتعاون مع تنظيم الدولة. تنظيم الدولة غير موجود في سيناء فقط، بل هو تجاوز الحدود من سيناء إلى النقب. يجب أن نكون ساذجين لكي نؤمن أن حملة بطاقات الهوية الزرقاء غير متأثرين من هذه الإيديولوجيا ولن يتحولوا إلى نشطاء. المقصود ليس الذين ذهبوا للقتال في سوريا أو الذين يشاركون في النقاشات حول تنظيم الدولة في الشبكات الاجتماعية. فتنظيم الدولة هو مرض مُعدٍ وهو موجود هنا.

يديعوت 2015/7/3

القدس العربي، لندن، 2015/7/4

٤٤. [كاريكاتير:](#)



فلسطين أون لاين، 2015/7/3